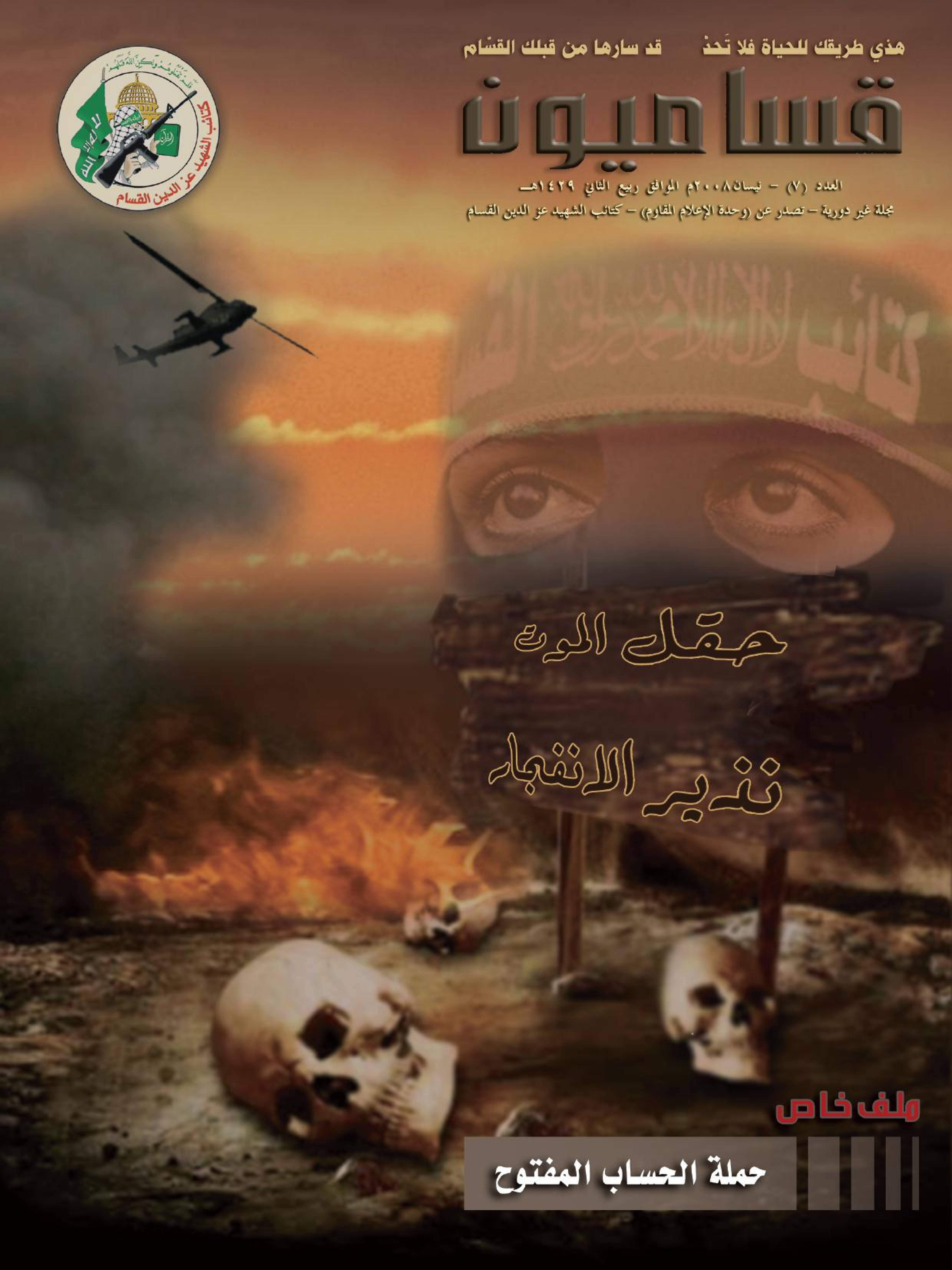
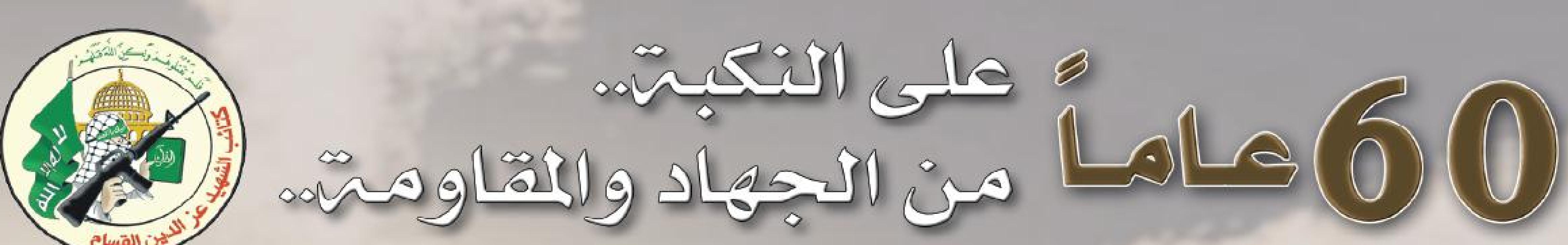

هذي طريقك للحياة فلا تَحِدْ قد سارها من قبلك القسّام
قساميون
العدد (٧) - نيسان ٢٠٠٨م الموافق ربيع الثاني ١٤٢٩هـ
مجلة غير دورية - تصدر عن (وحدة الإعلام المقاوم) - كتائب الشهيد عز الدين القسام
كتائب الشهيد عز الدين القسام
حقل الموت
نذير الانفجار
ملف خاص
حملة الحساب المفتوح



ونحن للنصر أقرب



العدد (٧) - نيسان٢٠٠٨م الموافق ربيع الثاني ١٤٢٩هـ
magazine@alqassam.ps

الافتتاحية

في ذكرى النكبة

ستون عاماً والجرح النازف يقطر دماً، ستون عاماً وفلسطين الجريحة تتلوى من الألم، وتصرخ وا إسلاماه ولا من مجيب..

لكن فلسطين رغم جرحها النازف لن تموت، فرغم هذه السنوات الطوال لا زالت حيّة، وتستمد حياتها من الله عز وجل ثم من صمود أبنائها وإرادة شعبها وإيمانهم العميق بعدالة قضيتهم، وأن هذا الكيان المسخ رغم جبروته وطغيانه هو كيان سرطاني سيجتثه الشعب الفلسطيني وستزيله المقاومة، وتعود فلسطين إلى حضنها الإسلامي والعربي حرّة أبية.

تأتي ذكرى النكبة وشعبنا الفلسطيني يحيى أسبوع الشهداء، وذكرى رحيل القادة العظماء من الشيخ الإمام الشهيد أحمد الياسين، والدكتور الشهيد عبد العزيز الرنتيسي أسد فلسطين وغيرهم الكثير الكثير، فتتعانق ذكرى النكبة مع ذكرى الشهداء لتؤكد لنا أن هذه القضية لا تحل إلّا بالجهاد والمقاومة والدم، وغير ذلك هي محاولات عبثية ومضيعة للوقت لا طائل منها ولا جدوى.

إن أهم أسباب تأخر تحرير فلسطين هو محاولة أولئك العابثين بيع ما تبقى منها في أسواق النخاسة، كما باعوا حيفا ويافا واللد وطبريا وعكا وصرفند والمجدل ويبنا و.... و.... لكن فلسطين الشامخة الصابرة على جرحها النازف بقيت عصية على أولئك العابثين العاقين، وتسلحت واحتمت بأبنائها المجاهدين المدافعين عن حياضها، والمقدمين أرواحهم فداءها أمثال الشيخ الياسين والمقادمة وشحادة والرنتيسي ومنصور وسليم وعياش وكل المنتظرين على درب الشهداء من كتائب القسام.

فمنذ اليوم الأول لاحتلال فلسطين عام ١٩٤٨ وحتى الآن... من فجّر جهاد عز الدين القسام والحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني وثورة البراق ومعركة القسطل، واشتعال الثورات الفلسطينية مروراً بانتفاضة الشعب الفلسطيني الأولى والثانية، وصولاً إلى الحالة الجهادية التي يعيشها شعبنا الآن والتي جاءت خلاصة تضحيات هذا الشعب عبر هذه السنين الطويلة وارتقاء الآلاف من الشهداء، وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين، كل هؤلاء كانوا ومازالوا قلب فلسطين النابض بالحياة والصمود.

ستون عاماً من الصبر والصمود رغم أفظع الجرائم الإنسانية التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني صباح مساء، فكان من أعظم وأكبر الجرائم بحق الإنسانية على مر التاريخ تهجير مئات الألوف من أبناء شعبنا الآمنين من بيوتهم ومزارعهم بقوة السلاح وعنف الدمار والمجازر والمذابح بدءاً بدير ياسين ومروراً بالطنطورة وكفر قاسم وانتهاءً بجباليا والزيتون وأرجاء القطاع المحاصر والذي يذبح ويخنق أبناؤه عشرات المرات في اليوم الواحد.

لم يترك العدو الصهيوني لأصحاب الحق أي ثروة طبيعية أو مائية أو... إلا واستولى عليها بالسطو وعنف السلاح حتى الحيوانات لم تسلم منهم، وكل ذلك أمام بصر وسمع العالم ومساندة بعض القوى التي تزعم كذباً وزورا مناداتها بالحرية والديمقراطية وحق الإنسان بالعيش بكرامة، حتى هام شعبنا على وجهه في مختلف دول العالم إلى يومنا هذا ينتظر عودة الحق لأصحابه على مدار ستين عاماً مضت.

إلا أن الغاصب المحتل ما زال في عنفوانه من القتل والتدمير والتخريب للإنسان والشجر والحجر والحيوان من همجية وعنصرية تستهدف كل مناحي الحياة بهدف إركاع الشعب الفلسطيني وتسليمه للأمر الواقع، لكن هذا الشعب بما يملك من إرادة وكرامة لن يطأطأ الرأس وسيبقى صامداً مضحياً حتى يزيل هذا السرطان البغيض مهما طال الزمن ومهما غلت التضحيات.

في هذا العدد

الحلقة الثانية

الحكم في الأسرى

لقد علمنا في الحلقة الأولى من "الحكم في الأسرى" بأن أقوال الفقهاء والمذاهب في الأسرى من الرجال تعدَّدت، وأن الأحكام المتعلقة بالأسرى؛ خمسةٌ هي:

١) المنُّ على الأسرى. ٤) الاسترقاق.
٢) الفداء. ٥) عقد الذِّمة.
٣) القتل.

وقد تحدثنا عن الحكم الأول "المنُّ على الأسرى".. وفي هذه الحلقة (الثانية) سنتناول الحكم الثاني وهو:

الفداء:

فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[١]. وقد قال بهذا الحكم جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير[٢]. هذا، والفداء قد يكون بالمال، وقد يكون بالتبادلِ بين الأَسرى من الجانبين.

يقول الشوكاني ما نصُّهُ: " والفداء أعم من أن يكون بالمال، أو بفكِّ الأسرى منهم بالأسرى منَّا، فإن ذلك كلَّه فِداءٌ" [٣].

والقول: يمكن أن يكون الفداء أيضاً، عن طريق أعمال أو خدمات يقوم بها الأسرى بأنفسهم. وذلك على نحو ما ورَدَ، بصَدَدِ أسرى بدر، من أن النبي – صلى الله عليه وسلم – فادى بعضهم على تعليم جماعة من المسلمين الكتابة [٤] ..كما يمكن أن يكون الفداء منافع معينة، من علمية، أو صناعية، أو اقتصادية، وما شاكل ذلك..تقوم بها الدولة أو الجهة التي ينتمي إليها الأسرى لمصلحة الدولة الإسلامية. هذا، وقال الأحناف، بصددِ في "فداء الأسرى" كما في حاشية ابن عابدين: وحَرُمَ فِداؤهم..أي طلاق أسيرهم بأخذ بدلٍ منهم، إما مالٍ، أو أسيرِ مسلم.

فالأول: (أي، الفداء على مال) لا يجوز في المشهور، ولا بأس به عند الحاجة.

وأمّا الثاني:(أي الفداء على إطلاق أسرى المسلمين عندهم) فلا يجوز عندهم (أي، عند أبي حنيفة) ويجوز عندهما [٥] . أي، عند أبي يوسف، ومحمد من أصحاب أبي حنيفة.

وحُجَّةُ القول بعدم جواز فداء الأسرى بالمال هي قولهم: حتى لا يعود هؤلاء الأسرى حرباً على المسلمين[٦] ؛ ولأن الله عزَّ وجلَّ عاتب على أخذ الفداء من أسرى (بدر) بقوله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾[٧].

وأجاب (الشوكاني) عن الاستدلال بهذه الآية بقوله: إن غاية ما في هذه الآية، تقديم الإثخان على الفداء، وليس فيها أنَّه لا يجوز الفداء![٨].

هذا، وقد ثبت فداءُ أسرى الكفار بالمال، وبأسرى من المسلمين عندهم، في عهد النبي- صلى الله عليه وسلم - مما يدلُّ على جواز الفداءِ ولو عاد الكفارُ معه إلى بلادهم حرباً على المسلمين..ثم إن عَوْدَ هؤلاء الأسرى حرباً على المسلمين، يصدق بالمن عليهم، وقد ترجع لدى الجمهور جوازُهُ، وعدم نسخه فلأنْ يجوز ذلك بالفداء فهو أولى..

وهذه بعض الوقائع الثابتة في مشروعية فداء الأسرى، من أهل الحرب:

- جاء في صحيح البخاري: بصدد فداء أسرى قريش في معركة(بدر)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن رجالاً من الأنصار، استأذنوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقالوا: "أتأذنَ لنا فنترُك لابن أختنا[٩] (عباس) فداءَه"فقال: "لاتدعون منه درهماً"[١٠] .
- كما ورد في سيرة ابن هشام: أن النبي- صلى الله عليه وسلم – قَبِلَ الفداء من الأسيرين اللذين أخَذتْهُما سَريةُ عبدالله بن جَحْش[١١].
- وجاء في سنن أبي داوود:"عن ابن عباس أن النبي- صلى الله عليه وسلم – جَعَلَ فِداء أهل الجاهلية يوم بدرٍ أربعمائة"[١٢].
- وفي صحيح البخاري ايضاً أن العباس – رضي الله عنه – قال: "فاديت نفسي، وفاديت عقيلاً". أي، من الأسر في موقعة بدر.

هذا في فداء الأسرى بالمال، وأما فداؤهم بأسرى من المسلمين لدى الكفار..فقد ثبت في صحيح مسلم كما تقدم في حديث أسر الصحابة للرجل العُقَيْليِّ من حلفاء ثقيف أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بادلَهُ بالرجلين من أصحابه اللذين أسرتْهما (ثقيف).■

(١) سورة محمد. الآية (٤).
(٢) المغني لابن قدامة ٤٠١/١٠.
(٣) السيل الجرار، للشوكاني: ٥٦٧/٤.
(٤) زاد المعاد لابن القيم: ٦٥/٥.
(٥) حاشية ابن عابدين: ٣٥٤/٢.
(٦) فتح القدير: ٤٧٥/٥.
(٧) سورة الأنفال. الآية (٦٧).
(٨) السيل الجرار: ٥٦٨/٤.
(٩) فتح الباري: ١٦٨/٥.
(١٠) صحيح البخاري: رقم (٢٥٣٧).
(١١) سيرة ابن هشام بتحقيق محمد محي الدين: ٢٤٢/٢.
(١٢) سنن ابي داود: رقم (٢٦٩١) ج ٢/ ٨٢-٨٣.

الحلقة الثانية

الروح الهجومية

تحقيق مفهوم الإثخان وإرهاب العدو شرط أساسي لكل مجاهد نذر نفسه لقتال العدو، وبهذه النفسيّة تكون استعداديته لقتال العدو وإزالته، والعمل على تصفيته، وتحرير الأرض وتطهيرها منه. فما أُخذ بالقوة لا يستردُ إلاّ بالقوة، وإن أية بادرة لطف تجاه العدو يُبْديها مجاهد – أو حركة مجاهدة – قبل إحراز النصر عليه؛يعدُّ انحرافاً عن الخط العسكري والمنهجية العسكرية الجهادية.

فقد أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم بإرهاب العدو والإثخان فيه قتلاً وأسراً، حتى تضع الحرْب أوزارها وعودة الحقوق إلى أهلها، قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ.. ﴾ الأنفال (٦٠)، وقال تعالى: ﴿ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا.. ﴾محمد (٤).

ويتطلب تحقيق هذا الإثخان في العدو امتلاك الروح التعرضية الهجومية- جسارةً وشجاعة- النابعة عن عقيدة المجاهد وإيمانه بقضيته، حتى لو كان المجاهد في موضع الدفاع عن النفس فالروح الهجومية تقتضي منه أيضاً الهجوم لأنه يعدُّ أفضل وسائل الدفاع. وبالروح الهجومية يتمكن المجاهد من التغلب على الصعاب وتجاوز المحن وقلب الهزيمة إلى نصر، كما تؤدي إلى قهر العدو وإزعاجه واستنزافه، كما وصف النبي -صلى الله عليه وسلم- الفئة المنصورة في المسجد الأقصى وأكنافه بأنهم: (لعدوهم قاهرين).

ولمَّا كان بناء النفوس أعسر من بناء الصفوف، توجَّب على المجاهد بذل الجهد في تحقيق هذه الروح الهجومية من خلال بناء النفسيّة الجهادية المُعبّأة على العدو بمشاهدة الجرائم التي يرتكبها العدو بحقه وبحق شعبه وأرضه، وبحق الأطفال والنساء والشيوخ، حتى يتعمَّق في نفسه الرغبة المشروعة لمقاتلة العدو والانتقام منه والتنكيل به.

إذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

ولقد حاول المجتمع الدولي بكافة وسائله ومؤسساته إضعاف الروح القتالية لدى المجاهدين بدعوتهم إلى التعايش السلمي مع العدو الصهيوني من خلال اتفاقيات السلام وغيرها. وإيهامهم أن ذلك ممكن وأننا نعيش في واقع متحضّر يرفض الإرهاب وأشكاله.

ويرتبط بمفهوم الإثخان وتحقيق الروح التعرضية الهجومية كل أوصاف العزة من الجرأة والشجاعة والجسارة والإقدام، وتتحصل هذه الصفات عبر توجيه المجاهد نحو القتال بروح تواقة إلى الشهادة والرغبة الصادقة في ملاقاة العدو للإثخان فيه والفوز بالنصر أو الشهادة. وتعمل العقيدة عَمَلها في صياغة الشخصية المجاهدة لتفرز ذلك الإنسان الفريد الذي يقدم روحه الغالية رخيصةً في سبيل الله مقبلاً غير مدبر دون تردد أو تراجع.

فالشجاعة تعني أن نفعل ما يجب فعله رغماً عن الخوف الذي قد نواجهه وأن لا نجعل هذا الخوف يفقدنا التفكير السليم، كما يعبر عنه أحد الجنرالات « هي الأداء المتميز حتى وأنت ترتعد رعباً».

يقول الجنرال «هنري جوميني»: «أهم الصفات الأساسية للرجل العسكري والتي ستظل كذلك دائما هي، أولاً: شجاعة أدبية عالية تمكنه من اتخاذ القرارات، ثانياً: شجاعة ميدانية لا تبالي بالخطر، بجوار هذا تُعَدُّ براعته العلمية والعسكرية شيئاً ثانوياً».

وللروح الهجومية أثرها وفعلها على الفعل الجهادي العسكري على مستوى الأفراد والحركة الجهادية، فهي من جانب ترفع الروح المعنوية للمجاهدين وتحفّز كل إمكانيات المجاهدين المادية والمعنوية، وتوقظ فيهم كل مشاعر العطاء وقدرات الفعل والابتداء. وتفْعل الروح الجهادية فعْلَها في العدو بعكْس ما تفْعَله في صفوف المجاهدين، فتشلُّ قوى العدوَ الذاتية نتيجة تدهور روحه المعنوية والنفسية وتؤدي إلى انتكاسة آلته العسكرية وخططه التي يضعها في مواجهة المجاهدين.

ولقد أظهر مجاهدو القسام بمثل هذه الروح الهجومية شجاعة متناهية في مواجهة نُخَب الجيش الصهيوني وقواته الخاصة، وظهر هذا جلياً في عمليات «صيد الأفاعي» و«حمم الحصار» و «الحساب المفتوح»، وعلى هذا الدرب مضى ويمضي مجاهدو القسام بتلك الروح التعرضية الهجومية حتى تحرير الأرض والإنسان.

وخلاصة القول :

١) إذا كنت تريد تحقيق المستحيل.. فيجب أن تتصرف بجسارة.

٢) لا تتمنى لو أن الأشياء كانت مختلفة انظر إلى القضية وواجهها بثبات، ثم قم بعمل الشيء الصعب ولا تبالي.

٣) إن كل ما يتطلبه الأمر شخصاً واحداً شجاعاً لكي يقوم بعمل مجموعة من الناس.

٤) لا تعني الشجاعة غياب الخوف – فهو شعور طبيعي- وإنما أن لا تجعله يفقدك صوابك، وأن تفعل ما يجب أن تفعله برغم وجود الخوف.

٥) قال الحكماء: أصل الخير كله في ثبات القلب. ■



الحلقة الأولى

الرباط في سبيل الله

تعريفه و فضله

الرِّباط لغة :

قال الخليل بن أحمد في كتابه العَين: هو الشَّيءُ الذّي يُرْبَطُ به، وجَمْعُه: رُبُطٌ. وقال الزمخشري في كتابه أساس البلاغة: ربط الدابة: شدّها بالرِّباط. وفيهم رباط الخيل: حبْسها واقتناؤها. قال:

فينا رباط جياد الخيل معلمةً ... وفي كليب رباط اللؤم والعار

الرِّباط اصطلاحاً :

قال القرطبي في تفسيره: "الملازمة في سبيل الله. ثم سمي كل ملازم لأي ثغر[1] من ثغور المسلمين مرابطاً، سواء كان فارساً أو راجلاً". وقال الخليل بن أحمد:"والرِّباط: ملازمة ثغر العدو". و قال الأزهري في تهذيب اللغة عن الرباط في قوله تعالى (ورابطوا) "قولان: أحدهما: أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب، وارتباط الخيل. والثاني: المحافظة على الأعمال الصالحة والمداومة عليها". و قال الشوكاني في الفتح القدير في قوله تعالى: (وَرَابِطُواْ) "أي: أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها، كما يربطها أعداؤكم وهذا قول جمهور المفسرين".

وتأتي أيضا بمعنى ملازمة الطاعة والاستمرار عليها، فعن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال "إسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطا إلى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط)[2]. قال النووي رحمه الله في شرحه لهذا الحديث: "قال القاضي عياض: محو الخطايا كناية عن غفرانها، قال: ويحتمل محوها من كتاب الحفظة ويكون دليلاً على غفرانها ورفع الدرجات إعلاء المنازل في الجنة، وإسباغ الوضوء تمامه، والمكاره تكون بشدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك، وكثرة الخطا تكون ببعد الدار وكثرة التكرار، وانتظار الصلاة بعد الصلاة... وقوله: فذلكم الرباط أي الرباط المرغب فيه، وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة، قيل: ويحتمل أنه أفضل الرباط كما قيل: الجهاد جهاد النفس، ويحتمل أنه الرباط المتيسر الممكن أي أنه من أنواع الرباط، هذا آخر كلام القاضي وكله حسن".

ذكر الرباط في كتاب الله :

ورد ذكر الرباط في الكتاب والسنة ، أما في الكتاب فقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾آل عمران(٢٠٠).

قال ابن كثير في تفسيره : " قال الحسن البصري، رحمه الله: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم، وهو الإسلام، فلا يدعوه لسرّاء ولا لضرّاءَ ولا لشِدَّة ولا لرخَاء، حتى يموتوا مسلمين، وأن يصابروا الأعداء الذين يكتمون دينهم. وكذلك قال غير واحد من علماء السلف".

فمن أسباب النصر: الصبر والمصابرة والرباط والتقوى فتلك سبب للفلاح في الدنيا والآخرة. قال الإمام القرطبي رحمه الله: "قال الله تعالى:﴿اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ ﴾وقال: ﴿وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ﴾ وقال:﴿: إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ وقال: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾ وقال:﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴾. فهذه أسباب النصر وشروطه. وقال ابن حيان في تفسيره:"ختم الله تعالى هذه السورة بهذه الوصاية التي جمعت الظهور في الدنيا على العدو، والفوز بنعيم الآخرة، فأمره تعالى بالصبر والمصابرة والرباط...وقال الحسن، وقتادة، والضحاك، وابن جريج: اصبروا على طاعة الله في تكاليفه، وصابروا أعداء الله في الجهاد، ورابطوا في الثغور في سبيل الله".

فضل الرباط في السنة النبوية :

– عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله، أو الغدوة، خير من الدنيا وما عليها)[٣].

– عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

(١) الثغر : أي الجهات التي يستطيع العدوّ الوصول منها إلى الحيّ مثل الشعاب بين الجبال راجع تفسير التحرير والتنوير لابن عطية عاشور ، ومثل السواحل كسواحل الاسكندرية وعكا وعسقلان وغيرها.

(٢) رواه مسلم كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره .

(٢)صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب: فضل رباط يوم في سبيل الله.وقول الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا..﴾ إلى آخر الآية /آل عمران: ٢٠٠ .

(٤)صحيح مسلم كتاب الإمارة باب فضل الرباط في سبيل الله.



عليه وسلم أنه قال:" رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه ورزقه وأمن الفتان"(٤).

- عن فُضالة بن عُبيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل ميّت يُخْتَمُ على عمله، إلا الذي مات مُرَابطًا في سبيل الله، فإنه يَنْمى له عملُه إلى يوم القيامة، ويأمن فتنة القبر". مسند الإمام أحمد. وهكذا رواه أبو داود، والترمذي من حديث أبي هانئ الخولاني. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل" رواه الطبراني ورواته ثقات. وفي كتاب الترغيب والترهيب للمنذري. وهو صحيح لغيره.

- عن أبي هُرَيرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مات مُرَابطًا في سبيل الله، أجرى عليه عمله الصالح الذي كان يعمل وأجْري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفَزَع". رواه ابن ماجة، صححه الألباني.

- عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: سمعت عثمان -وهو على المنبر- يقول: إني كَتَمْتُكُمْ حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كَرَاهية تفرقكم عني، ثم بدا لي أن أحدثكُمُوه، ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "رباطُ يوم في سَبِيل الله خَير من ألف يوم فيما سِوَاه من المنازل". ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وهكذا رواه الإمام أحمد من حديث الليث بن سعد. وحسنه الألباني.

- روى الترمذي في سننه: مر سَلْمان الفارسي بشُرَحْبِيل بن السِّمْط، وهو في مُرَابَط له، وقد شَق عليه وعلى أصحابه فقال: أفلا أحدثك -يا ابن السمط- بحديث سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى. قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "رِبَاط يوم في سبيل الله أفضل -أو قال: خير- من صيام شهر وقيامه، ومن مات فيه وُقي فِتْنَة القبر، ونَمَا له عمله إلى يوم القيامة". تفرد به الترمذي من هذا الوجه، وقال: هذا حديث حسن. صححه الألباني.

- عن سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين، فأطنبوا السير حتى كانت عَشِيَّة، فحضرت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهُوازن على بَكْرَة أبيهم بظُعنهم ونَعَمهم وشَائهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "تلك غَنيمَة المسلمين غدًا إن شاء الله تعالى". ثم قال: من يحرسنا الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد: أنا يا رسول الله. فقال فاركب "فركب فرسًا له، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسْتَقْبِل هذا الشِّعْب حتى تكون في أعلاه ولا يَغُرَّن من قِبَلِك الليلة" فلما أصبحنا خرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُصَلاه فركع ركعتين ثم قال: "هل أحسستم فارسكم؟" قال رجل: يا رسول الله، ما أحسسناه، فثُوِّب بالصلاة، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته قال: "أبْشِرُوا فقد جاءكم فارسكم" فجعلنا ننظر إلى خِلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما، فنظرت فلم أر أحدًا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل نزلت الليلة؟" قال: لا إلا مصليًا أو قاضيًا حاجة، فقال له: "أوْجَبْتَ، فلا عليك ألا تعمل بعدها". ورواه النسائي عن محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، عن أبي توبة وهو الربيع بن نافع به. سنن أبي داود(٥)، صححه الألباني.

- عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "عَيْنان لا تَمَسُّهما النار: عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَة الله، وعين باتت تَحْرُسُ في سبيل الله". رواه الترمذي(٦) وصححه الألباني. ■

(٥) سنن أبي داود باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل.

(٦) سنن الترمذي باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله.



القنّاصة DRAGUNOV



بندقية «Dragunov» قناصة روسية الصنع بالدرجة الأولى، كما صنعتها عدة دول أخرى، شاركت في الحرب العالمية الثانية.. واستخدمتها روسيا لاستهداف كبار قادة الجيش الألماني.

طورت في العام ١٩٦٥ وأدخلت الخدمة في عام ١٩٦٧، وهي أخف وزناً من مثيلاتها وحركتها الميكانيكية شبيهة بحركة الكلاشنكوف الميكانيكية، إلا أن بعض أجزاء القناصة تختلف عن الكلاشكنوف من حيث الحجم، ويستعمل هذا السلاح حالياً في أغلب الجيوش التي تتسلح من مصادر شرقية.

والشيء المميز في هذه البندقية هي الفتحة الموجودة في الأخمص الخشبي والتي يوجد عليها حامي للخد -في بعضها- مما يسهل النظر بالمنظار أو الفريضة و الشعيرة، وتعطتي القناص أريحية أكثر للتمكن من القنص.

وهي تعمل بدفع الغاز كما أنها نصف آلية ذات مخزن يحوي ١٠ طلقات ولها مشتت لهب لتخفيف الارتداد وزيادة دقة الطلقة.

يمكن تزويد القناصة بحربة من الأمام ولكنها غير عملية حيث أنها لا تستخدم في الاشتباكات القريبة وذلك لطول وخفة القناصة.

قناصة SVD Dragunov مزودة بمنظار PSO-1 بطول (٣٧٠ملم) وعدسات (X4)مع قطعة مطاطية أمام العين ويوجد مكان للبطارية لإضاءة الشاشة حيث تساعد في الاستخدام الليلي،ويمكن إضافة منظار آخر من نوع NSP-3 كما و يمكن استعمال أنواع أخرى.

ولجنود القناصة المتخصصين لباس خاص ومموه، يساعدهم على التخفي والتمكن من تحديد الهدف و الحصول على أدق الإصابات.

ومراعاة لنجاح مهمة القنص، فإن وزن السلاح خفيف حتى يتمكن القناص من حمله لمدة أطول مع جميع لوازمه، زيادة على ذلك، فهو سلاح يعتمد عليه في جميع الأوقات و يتحمل ظروف الطقس المختلفة لمدة أطول دون اللجوء لصيانته و تنظيفه، و يبقى لفترة طويلة محافظاً على دقته في إصابة الهدف.

مواصفات السلاح:

العيار: ٧,٦٢ × ٥٤ ملم.

التغذية: مخزن سعة ١٠ طلقات.

طول السلاح: ١٢٢٥ ملم.

طول السبطانة: ٦٢٢ ملم.

وزن السلاح: مع المنظار فقط: ٤،٣ كلج.

وزن السلاح بالمنظار و الحربة: يفوق قليلا ٤،٧ كلج.

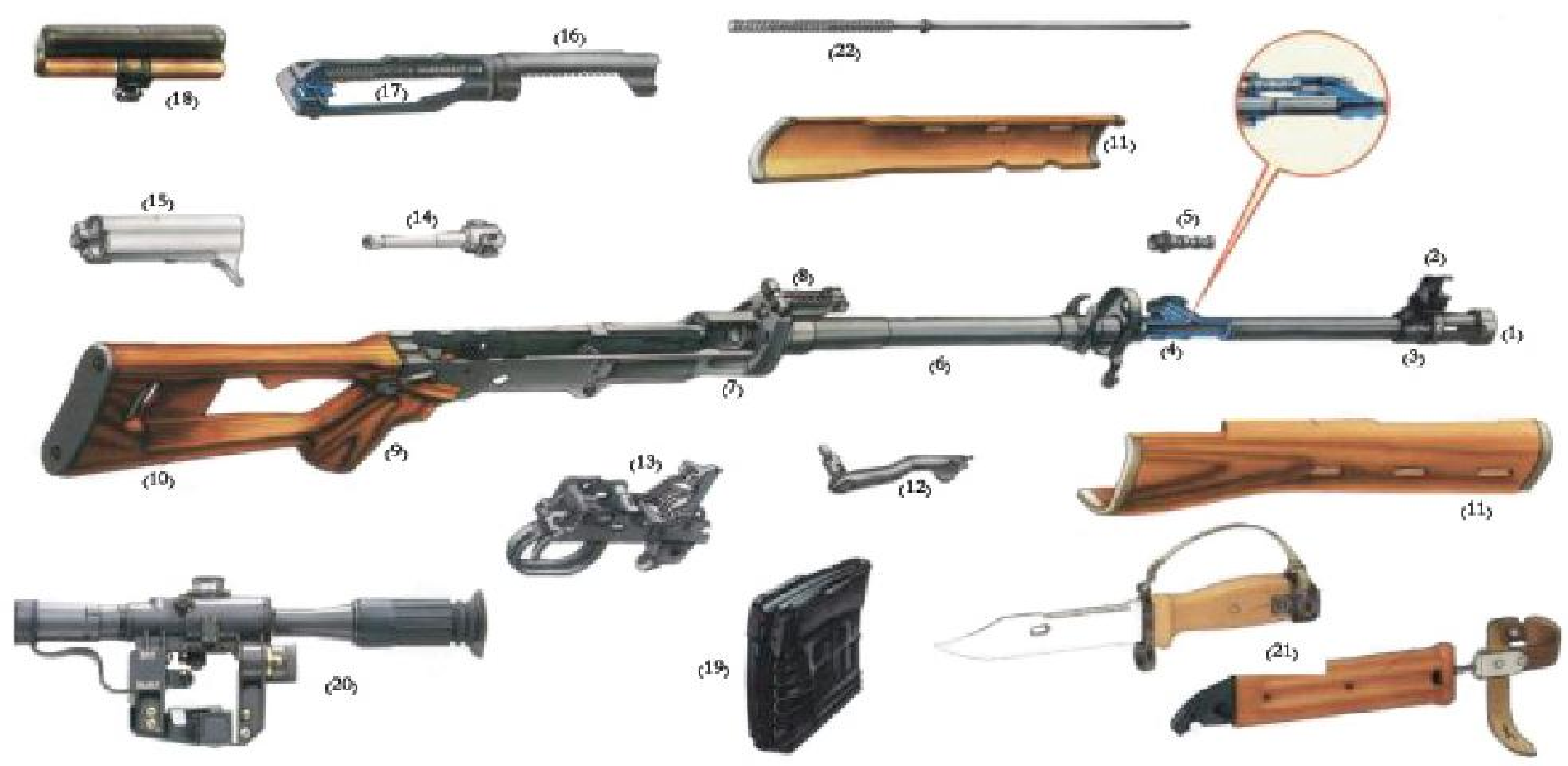
التجويفات الحلزونية: ٤ (دورة كاملة في ٢٥٤ ملم).

سرعة الطلقة: ٨٣٠ متر في الثانية.

المدى: ١٢٠٠ متر.

التبريد: بالهواء





أجزاء السلاح :

١) خافتة اللهب.
٢) الشُعيّرة.
٣) مثبت الحربة.
٤) حلمة الغاز.
٥) اسطوانة الغاز.
٦) السبطانة.
٧) حجرة الانفجار.
٨) الفُريضة، و لوحة المسافات.
٩) القبضة المسدسية.
١٠) الأخمص.
١١) واقية اليد الأمامية.
١٢) الأمان.
١٣) مجموعة الزناد.
١٤) مجموعة الإبرة.
١٥) عتلة الإقسام.
١٦) غطاء البدن.
١٧) واقي الخد.
١٨) كتلة الترباس و نابض الإرجاع.
١٩) مخزن الذخيرة.
٢٠) المنظار.
٢١) الحربة، والغمد.
٢٢) فرشاة التنظيف.


مجاهد قسّامي أثناء التدريب على القنص



أصول الحرب

أصول الحرب هي أسس وقواعد ، تضمن -إذا ما استخدمت استخداماً صحيحاً في التخطيط وإدارة الحرب- أقصى نسبة مئوية من النجاح في أية عملية عسكرية. وفن الحرب لديه أصول تأتَّتْ بفعل الحروب التي جرت في القرون الماضية وكذلك عبر دراسة أسبابَ الهزائم والانتصارات.

وكل أمة اعتمدت بعضاً من الأصول، بناءً على الطريقة والأسلوب والرؤية والعقيدة والإستراتيجية والإمكانات الخاصة بها وبالأعداء. وأهم أصول الحرب التي اتفقت عليها معظم الدول هي:

١- أصل الهدف .
٢- أصل الهجوم
٣- أصل حشد القوى
٤- الاقتصاد في القوى .
٥- أصل التأمين.
٦- أصل المناورة.
٧- أصل وحدة القيادة .
٨- أصل المباغتة.
٩- أصل البساطة.

وقد تحدثنا في الأعداد السابقة من المجلة عن الأصول الأربعة الأول .. وإليكم الأصل الخامس ...

أصل التأمين :

تطلق على كافة الإجراءات التي تضمن المباغتة(لنا) أو عدمها(علينا) وتحفظ حرية العمل للقائد.

يتم من خلال التأمين العمل على عدم التعرض للمباغتة ، والعمل أيضا على عدم نفوذ العدو . وبديهيا لا يمكننا القول أننا وبمراعاة أصل التأمين سوف يتحقق النصر، لكن ينبغي أن نعرف أن عدم رعايته في الحرب يؤدي إلى الهزيمة.

والتأمين لا يعني منع العدو من الوصول إلى معلومات الصديق فقط، بل يعني كسب المعلومات عن العدو. ومن خلال المراعاة الصحيحة لأصل التأمين، يمكن العمل على عدم تدخل العدو في حرية عمل الصديق.

إن الاستخدام الناجح لهذا الأصل، يكون بمراعاة النقاط التالية :

١) إقرار التأمين العام:
يشمل مقدمة القوات-الجوانب— المؤخرة.

٢) العمليات الأمنية وأمن المعلومات:
- الاستطلاع والاستطلاع المضاد .
- المحافظة على سرية الخطط والتعليمات والحركات.
-مراعاة الاستتار والاستفادة من الاختفاء والغطاء في منطقة العمليات.
- التأمين في الارتباطات والاتصالات .

٣) الموانع و التحصينات .

٤) الانتشار .

٥) السرعة في التحرك .

٦) حفظ الاحتياط .

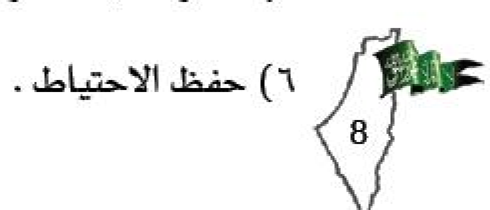
ومن التطبيقات لأصل التأمين:

- ما قام به الرسول -صلى الله عليه وسلم- في غزوة فتح مكة من إجراءات تأمينية..كتمان الهدف من التحرك وجهة التحرك حتى عن اقرب المقربين له، إرسال العيون قبل التحرك لجلب المعلومات، السرعة في التحرك والسرية، كذلك مباغتة العدو بوصوله أبواب مكة قبل أن يتمكنوا من الاستعداد.

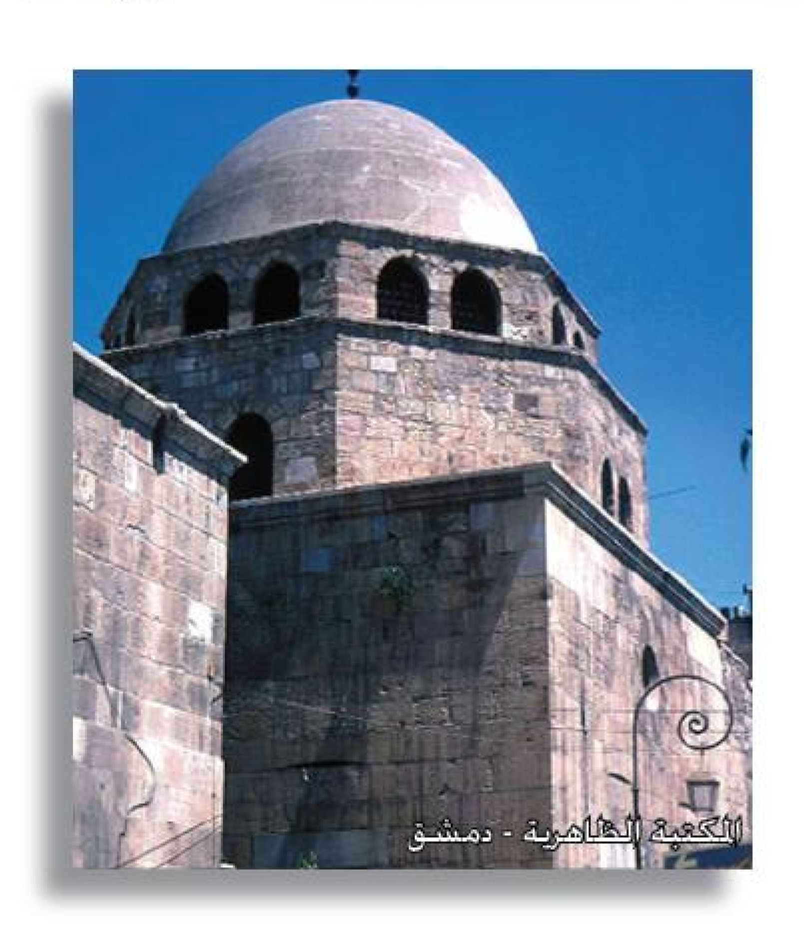
- ما قامت به قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية في النزول على شواطئ «النور مندي» كبداية لتحرير فرنسا من النازي، إذ استطاعت أن تحقق المباغتة الكاملة لقوات النازي وتأمين وصول قواتها لشواطئ النور مندي.

- ما قام به حزب الله في حرب تموز عام ٢٠٠٦ من تأمين قواته باستخدام قواعد الدفاع السلبي من انتشار واستتار وتحصين للمواقع وتمويه ،والمحافظة على سرية ما لديه من أسلحة، وجمع المعلومات عن العدو،مما حقق مباغتة عالية للعدو أدت إلى هزيمته بهذه الحرب.

- وما قامت به كتائب الشهيد عز الدين القسام في العديد من العمليات الاستشهادية كعملية عبد الباسط عودة وسعيد الحوتري وغيرها، والعمليات الأمنية كعملية عمر طبش وريم الرياشي وغيرها، كلها عمليات حقَّقَت نجاحاً من خلال جمع المعلومات اللازمة وتأمين وصول المجاهدين إلى أهدافهم وتحقيق المباغتة للعدو في مكان التنفيذ مما أسفر عن تحقيق أروع النتائج. ■



الملك الظاهر بيبرس



الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ولد عام٦٢٠ هـ-١٢٢١م ،سلطان مملوكي ، لقبه الملك الصالح أيوب بلقب ركن الدين، وبعد وصول بيبرس للحكم لقب نفسه بالملك الظاهر.

أصله ونشأته :

مختلف في أصله، فبينما تخبر بعض كتب التاريخ العربية كالسلوك إلى معرفة دول الملوك للمقريزي والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي وتاريخ الجبرتي أنه تركي من القبجاق (قازاقستان) حالياً، يرى بعض مؤرخي المسلمين أن مؤرخي العرب كان يعتبرون الشركس جزءً من الترك وأن أي رقيق كان يجلب من مناطق القوقاز والقرم كانوا ينسبونه للقبجاق.

بيع بيبرس في سوق الرقيق وهو في الرابعة عشر من عمره في سوق دمشق واشتراه الأمير علاء الدين الصالحي البندقداري لينتقل بعدها في خدمة الملك الصالح نجم الدين أيوب والذي اعتقه معيّناً إياه قائداً لفرقة المماليك.

بيبرس الجندي والقائد :

شارك مع المماليك في معركة المنصورة ضد الصليبيين في رمضان من عام ٦٤٧ هـ الموافق ١٢٤٩م والتي تم فيها أسر الملك الفرنسي لويس التاسع في دار ابن لقمان، تولى بيبرس السلطنة في مصر بتاريخ ١٧ من ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ الموافق ٢٤ أكتوبر عام ١٢٦٠م.

هرب ركن الدين بيبرس للشام بعد مقتل فارس الدين أقطاي وتولى غريمه عز الدين أيبك للسلطنة، ثم عاد لمصر متولياً منصب الوزارة بعد تولي سيف الدين قطز للحكم عام ١٢٦٠م ليشتركا معاً في محاربة المغول الذين كانوا في طريقهم إلى مصر بعد اجتياحهم المشرق الإسلامي ثم العراق وإسقاطهم الدولة العباسية في بغداد .

يرجع له الفضل بعد الله مع زميله السلطان المظفر سيف الدين قطز في وقف المد المغولي على مصر واندحار الخطر المغولي عن العالم وذلك في معركة عين جالوت بفلسطين عام ١٢٦٠م والتي كانت أمام الجيش المغولي بقيادة القائد المغولي المحنك كتبغا.

بيبرس السلطان :

قام بعد توليه الحكم بإحياء الدولة العباسية في القاهرة والتي أسقطها المغول في بغداد عام ١٢٥٨م ، حيث استقدم السلطان بيبرس (أبي العباس أحمد) وعقد مجلساً لمبايعته للخلافة في القلعة بتاريخ ٩ محرم ٦٦١ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٢٦٢م وبايعه بيرس على العمل بكتاب الله وسنة رسوله وأصبحت بذلك السلطة الفعلية في يد الظاهر بيبرس.

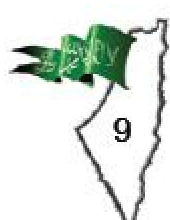
شهد عهده نهضة معمارية وتعليمية كبيرة حيث اهتم بتجديد الجامع الأزهر، كما أنشأ عام ٦٦٥ هـ جامعاً عرف باسمه إلى اليوم في مدينة القاهرة وهو جامع الظاهر بيبرس، وأقام المدرسة الظاهرية بدمشق عام ٦٧٦ هـ.

ويعتبر الظاهر بيبرس أبرز ملوك الدولة المملوكية، بتحالفه مع بركة خان زعيم القبيلة الذهبية المغولية وإقامته لمعاهدات وعلاقات ودية مع كل من مانفرد بن فردريك الثاني الإمبراطور الروماني وملك قشتالة ألفونسو العاشر، وبقضائه أيضاً على المؤامرات التي كانت تحاك ضد حكمه حيث أخمد تمرد الأمير علم الدين سنجر الحلبي عام ١٢٦٠ والتي كانت بعد مقتل السلطان قطز، إضافة إلى ثورة الكوراني في القاهرة ضده في ذات العام، ووسع ملكه بالفتوحات حيث أعلن الجهاد في جبهتين ضد المغول والصليبيين في الشام وقد دام حكمه حوالي سبعة عشر عاماً.

وفاته :

توفي الظاهر بيبرس يوم الخميس ٢٧ محرم من عام ٦٧٦ هـ الموافق ٢ مايو ١٢٧٧م بعد أن أرسى اسمه ضمن قائمة أبرز سلاطين العصر المملوكي. ■





القائد القسامي الشهيد عمر أبو عكر

مسئول وحدة المدفعية



الميلاد والنشأة:

كان بزوغ فجر شهيدنا المجاهد عمر أبو عكر وكنيته "أبو القاسم" والملقب بـ" الشيشاني" في العام ١٩٨١م لأسرة اشتهرت بجهادها وتحملها لجرائم المحتل التي كانت تتعرض لها بسبب قربها من حاجز التفاح الصهيوني والذي كان موجوداً قبل الانسحاب الصهيوني وكان عمر فرحة أسرته الأولى فهو الابن الأكبر بين إخوانه الذكور.

تعليمه:

درس شهيدنا الابتدائية خارج الوطن ليعود بعدها مع أسرته ويلتحق بمدرسة "ذكور خان يونس" الإعدادية للاجئين، ظهر متميزاً بأخلاقه وتعامله مع مدرسيه ليلتحق بعدها بمدرسة "هارون الرشيد" الثانوية للذكور ليتخرج منها حاملاً شهادة الثانوية التي أهلته ليكون أحد طلاب الجامعة الإسلامية قلعة العلم والعلماء مخرِّجة الشهداء والقادة ليدرس تخصص اللغة الانجليزية. عمل شهيدنا محفِّظاً لكتاب الله عز وجل في مسجد الشافعي وتخرج على يديه ما يزيد على خمسة من حفظة كتاب الله عز وجل.

التزامه ونشاطه الدعوي:

التزم شهيدنا رحمه الله طريق الهداية والمساجد منذ نعومة أظفاره ورضع لبان العزة والكرامة فنشأ مجاهداً صلباً صاحب عقيدة قوية لا يخشى في الله لومة لائم. كان شهيدنا ناشطاً في العمل الطلابي في إطار كتلة الشهداء كتلة الحق والقوة والحرية الكتلة الإسلامية فكان حريصا أشد الحرص على تبليغ دعوته لإخوانه الطلاب حريصا على إيصال فكرته الإسلامية إلى كل واحد منهم. ومع بداية شبابه ونضوجه أعطى ولاءه الكامل لدعوة السماء فبايع الحركة الإسلامية في عام ٢٠٠٠م على السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى الجهاد في سبيل الله عز وجل فكان نعم الجندي المؤمن المحب لدينه العامل على نشر ثقافة الجهاد والمقاومة بين أقرانه من الشباب. انخرط شهيدنا في أعمال انتفاضة الأقصى المباركة ليعمل في جهاز العمل الجماهيري عملاً دءوباً ونشيطاً في سبيل الله وابتغاء مرضاة الله عز وجل.

انضمامه لكتائب القسام:

كان شهيدنا تواقاً للعمل في سبيل الله عز وجل محباً للمجاهدين عاشقاً للشهادة إضافة لنشاطه في العمل الدعوي والميداني كل هذا لفت أنظار إخوانه إليه لينضم بعدها إلى ركب المؤمنين المجاهدين الذين أذاقوا الصهاينة الويلات والويلات إلى كتائب القسام عام ٢٠٠٣م في ذروة العمل الجهادي القسامي ضد الصهاينة ليكون جندياً قسامياً مميزاً. تلقى شهيدنا العديد من الدورات العسكرية ومن أهمها دورة عسكرية مبتدئة ودورة عسكرية متقدمة ودورة خاصة كما تلقى دورة في تخصصات عدة أهمها الهندسة وسلاح الدروع والمدفعية. ارتقى شهيدنا في العمل الجهادي العسكري ليكون أميراً لفصيل في كتائب القسام ثم أصبح مندوباً لتخصص المدفعية في كتيبة المعسكر وأميراً للوحدة الخاصة في المعسكر وكان نعم القائد ونعم المجاهد المرابط على حدود الوطن.

أعماله الجهادية:

شارك مجاهدنا عمر أبو عكر في صد اجتياحات الجيش الصهيوني على مدينة خان يونس كما شارك في إطلاق صواريخ القسام وقذائف الهاون على المغتصبات الصهيونية. وكان له نصيب الأسد في عدد الإصابات التي تسبب فيها للصهاينة والتي وصلت إلى ما يزيد عن ثلاثين مغتصباً. كما شارك شهيدنا في عمليات أنفاق الجحيم البطولية والتي كانت سبباً رئيساً في هروب الصهاينة من قطاع غزة الصامد **وكان من أشهرها تلك العملية التي من خلالها ظهر مجاهدنا ملثماً وهو يقرأ بيان الكتائب داخل النفق الذي فجّر من خلاله موقع محفوظه التي هزت كيان المحتل وأرعبته وجعلته يفكر بكل جدية في الهروب من جحيم غزة المجاهدة.**

موعد مع الشهادة:

كان شهيدنا عمر أبو عكر مع موعد مع الشهادة صباح يوم الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٧م بعد استهداف السيارة التي كان يستقلها برفقة مجموعة من المجاهدين حيث أطلقت طائرة صهيونية صواريخها تجاه السيارة غرب خانيونس ليرتقي عمر أبو عكر شهيداً بعد عملٍ جهادي مشرفٍ واستشهد معه من المجاهدين القساميين عزيز مسعود ومحمد أبو الحصين وحسن المطوق وعبد الله عدوان. ■

تاريخ الاستشهاد 2002/1/9

وصية الشهيد القسامي محمد أبو جاموس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

يا جماهير شعبنا المسلم و أبناء أمتنا المجاهدة :

قدر الله أن نبقى أشواك من غسلين في حلق العدو الغاشم. بأيدينا بنادقنا مشرعات، ورصاصاتنا تحصد الأعداء والمحتلين السفلة، قدر الله أن تلوّن الأرض دماؤنا نسحق خضراءهم، نستأصل فيهم الحياة التي يعشقون، قدر الله أن نبقى كما الزيتون والبرتقال جذورنا ضاربات في جذور الأرض، وهامات تعانق الثريا والنجم الساري، قدر الله أن نبقى ليوثاً وأسوداً وصناديد، نترقّب خطا العدو ثم نهجم ونقتحم ونلتحم ونفترس... قدر الله أن يعلو حبُّ الشهادة في سبيل الله على صغائر الأمور وتفاهات الدنيا الفانية، فما أجمل أن تتناثر الدماء والأشلاء في سبيل الله وتزهق الأرواح تقرباً وطاعة .

يا جماهير أمتنا المجاهدة :

ألا يعز على نفسي أن أفارقكم هكذا فجأة دون وداع ودون عناق .. إني مدبر من هذه الدنيا الفانية .. مقبل إلى الله شهيداً مقاتلاً بإذن الله.. ولكن عزائي الوحيد أن نلتقي هناك في جنة الله في مستقر رحمة الله تعالى.

أيها المجاهدون الأماجد :

أشهدكم وأشهد الله العظيم ورسوله الكريم، وأشهد الملائكة والإنس والجان، إنني أشهد أن لا اله إلا الله شهادة حق وعدل، شهادة قامت بها السماوات والأرض، وجردت من أجلها سيوف الجهاد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صفوته من خلقه.. خيرته من عباده، وأشهد أن الموت حق.. والقبر حق والنشور حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق.. وأشهدكم أنني بريء من كل مظاهر الكفر والشرك والمحرمات والبدع.. أبرئ مما برئ منه الله ورسوله، وخاصة صور المجسمات والنياح، والإسراف في التباهي بالمآثر والبطولات، وأوصيكم إذا جاءت شهادتي أن لا تغسلوني ولا تكفنوني، وعجّلوا في دفني، وادفنوني في ثيابي وبدمي وأشلائي، وأوصى أن يجلس قرب قبري الصالحون وأن يحضر عرس شهادتي المؤمنون، وأخيراً أوجه كلمة لأهلي وزوجتي وأقاربي وأصدقائي، وأقول عليكم بالصبر والثبات.. فإن الشهداء أحياءٌ عند ربهم يرزقون، فوالله يا أمي ويا أبي ما خسرتموني وفقدتموني.. بل ادخرتموني عند الله شهيداً شفيعاً أدخل معكما جنة الله، فعلام الحزن والبكاء وعلام النحيب والنواح.

أمـاه لا تجزعـي فالحـافـظ الله　　إن سـلكنا طريقـاً قـد عرفنـاه
لا تحزني لفتىً إن مات محتسـباً　　فالموت في سـبيل الله أسـمى ما أتمناه

فوداعاً... وداعاً يا أبناء شعبي، ويا أحبائي وخلاني، وداعاً يا أمي وأبي وإخواني، وداعاً يا شباب مسجد الرحمة، وداعاً يا مساجد الله، أودعكم جميعاً، وأنا اسأل الله أن نلتقي في مستقر رحمته في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

(الصف ١٠-١٣) صدق الله العظيم.

و أخيراً سامحوني جميعاً واسألوا الله أن يرحمني
أخوكم الشهيد الحي المجاهد بإذن الله

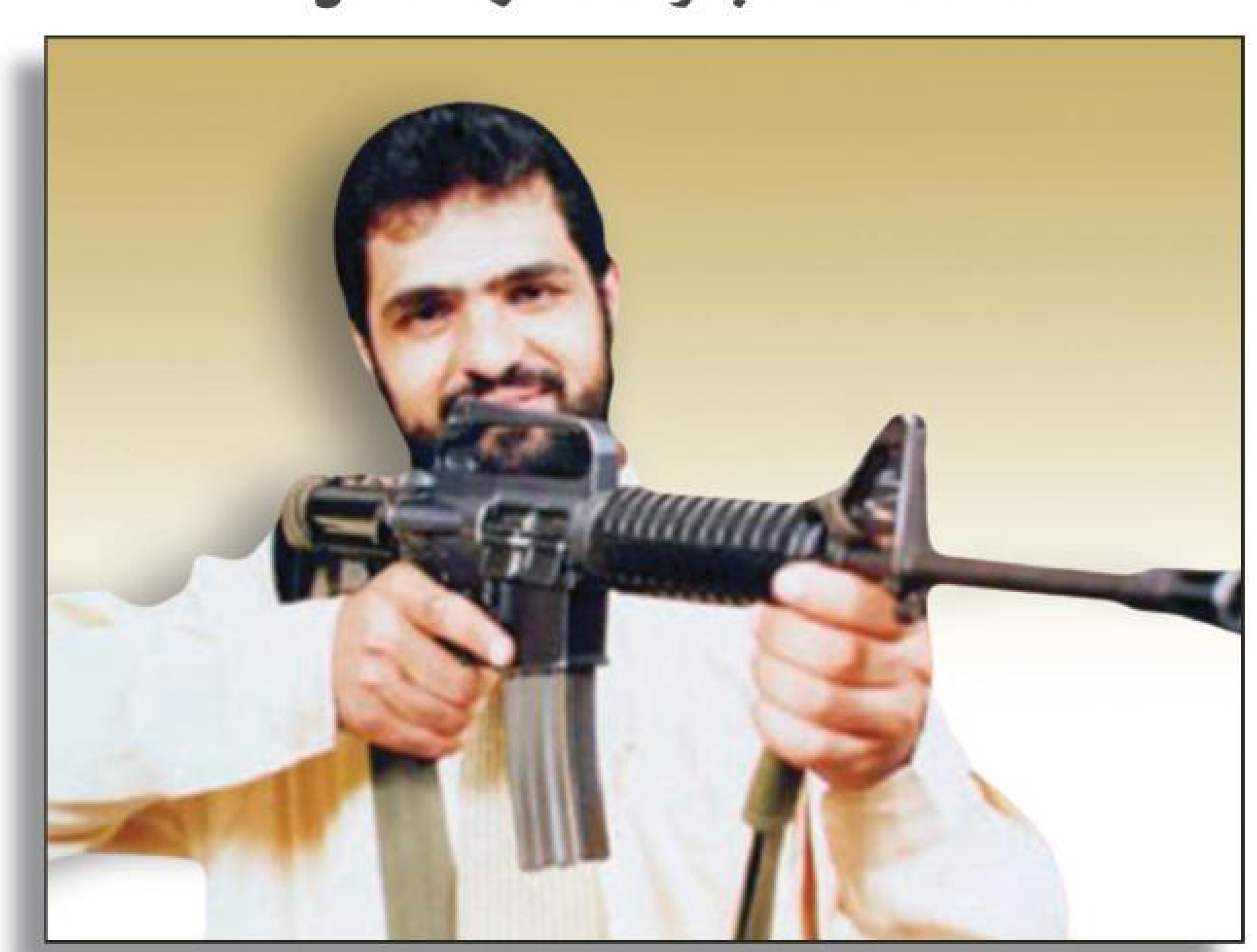
محمد بن عبد الغني بن محمد أبو جاموس
" أبو عبد الغني "
كتائب الشهيد عز الدين القسام


بسم الله الرحمن الرحيم



الأسير القسامي مهند شريم

أحد أعضاء مجموعة الثأر المقدس



الأسير القسّامي "مهند طلال منصور شريم" ابن طولكرم الصمود، فيها ولد بتاريخ ١٩٧٥/١١/١٢م.وفيها نشأ، وهو ينحدر من عائلة مجاهدة فأخويه "منصور" و"محمد" تعرضا للاعتقال على خلفية نشاطهما العسكري في انتفاضة الأقصى، ووالداه وأخواته الثلاثة شردوا بعد هدم منزلهم فصبروا واحتسبوا، لقد نشأ هذا البطل القسامي في طاعة الله منذ نعومة أظفاره في أحضان المساجد التي تعلق قلبه بها فنهل من معين كتاب الله حفظاً وترتيلاً بل وحصوله على المرتبة الأولى في الترتيل على أربع قراءات.

تعليمه:

تلقى مهند شريم تحصيله العلمي في المرحلة الثانوية العامة في مدرسة الفاضلية في مدينة طولكرم، وفي عام ١٩٩٣م حصل على معدل أهله للالتحاق بجامعة النجاح الوطنية بنابلس عام ١٩٩٤م للحصول على شهادة البكالوريوس، ولكنه بسبب الملاحقة وكثر الاعتقالات على يد الاحتلال بدعوى نشاطه البارز في الكتلة الإسلامية لم يستطع المتابعة، ولكن هذه الإجراءات لم تحل دون إيجاده للبديل وعلى الفور توجه لدراسة الشريعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة أفضل العلوم وأرفعها. وفي السنة الرابعة من الدراسة اعتقل على خلفية انتمائه لكتائب عز الدين القسام وبالمساعدة والتخطيط في تنفيذ العملية الاستشهادية في قلب نتانيا. وهكذا انضم للجامعة اليوسفية في قلب المعتقلات الصهيونية التي تمنح شهادة العزة والكرامة فضلاً عن الإلمام في كافة العلوم الشرعية والعامة، وها هو اليوم يمنح هو الشهادات بنفسه لمن يتلقون على يديه لغة العدو العبرية وشهادات التجويد وغيرها من علوم الفقه والعقيدة والسيرة وغيرها. فضلاً عن إتحاف المعتقلين بنفحاته السياسية المبنية على وعي وإدراك وسعة اطلاع وبعد نظره الثاقب.

الانتفاضة الأولى:

لم يعرف القسامي مهند داعياً فحسب بل كان من أشد المقاومين للاحتلال، وإن كانت البداية بالحجر، رمز الانتفاضة الأولى وعنوان المرحلة. فما أن يخيم الليل حتى تجده في جنبات الطرقات يرصد دوريات الاحتلال ليمطرها بالحجارة والزجاجات الفارغة، أو ليقيم المتاريس في الطرقات، أو ملثماً يوزع البيانات الخاصة بحركة حماس، أو متسلقاً لجدار أو شجرة ليغرس علم فلسطين وعلم حماس، وهكذا يتنقل من ميدان الى ميدان، مترجلاً لا يهاب الموت، يُطارِد ويُطارَد. حتى وقع في شرَك الاعتقال مرات عديدة تجاوزت في مجموعها الأربع سنوات وكان أبرزها في عامي ١٩٩٣م و الثاني في ١٩٩٥م حيث أفرج عنه في شهر ١٩٩٨/٥م، وهكذا قضى زهرات شبابه في الأسر، ولم يثنه ذلك عن مواصلة المقاومة عندما هبَّت الجماهير في انتفاضة الأقصى. ولكن هذه المرة مقاومة بوسائل مختلفة.

نشاطه في انتفاضة الأقصى:

مع بداية انتفاضة الأقصى في ٢٠٠٠/٩/٢٨م كان مهند شريم ومعه رفقاء دربه عامر ومعمر ونصر ونهاد والقائد عباس السيد يعدُّون العدة لدك حصون الاحتلال وقض مضاجعه أينما وحيثما كان. فلم تخل مسيرة أو احتفال أو مهرجان تأبين لشهيد إلا وتجده منظماً ومجهزاً وموجهاً ومتحدثاً، وكثيراً ما تحدث عن الجهاد والمقاومة.. ووجوب البذل والتضحية.. وتقديم النفس والمال والولد من أجل القضية. خاطب الجماهير بالعواطف الجياشة، ولم يكونوا على علم حينها بما يخبئ هذا الجبل الأشم هو وصحبه من عمالقة القسام من رد مزلزل يشفي صدور قوم مؤمنين.. ويؤلم الصهاينة لعدة سنين.. فجاءت عملية الثأر المقدس ترجمة عملية لوعد قطعوه على أنفسهم بجعل المحتل يبكي دما على ما اقترفته أيديهم من مجازر ومذابح بحق الشعب الفلسطيني.

من الحجر والخطابات إلى العمل العسكري:

كان أول ظهور لمهند شريم يحمل السلاح فيها في نهاية عام ٢٠٠١م عندما أخذت انتفاضة الأقصى طابعاً عسكرياً في مقاومة الاجتياحات والتوغلات داخل المدن الفلسطينية وكان من بين أسود القسام الملثمين الذين خرجوا من عرينهم ليتصدوا لدبابات الصهاينة بما يملكون من أسلحة رشاشة خفيفة. لقد كانت بداية تلك المعركة الميدانية مع ساعات الفجر الأولى والناس نيام. حيث باغتهم العدو باجتياحه لطولكرم من الجهة الغربية، ليجد مقاومة شرسة من أسود القسام مهند ونصر ومعمر وغيرهم، فأجبر العدو على الانسحاب والاندحار من حيث أتوا بعد أن أرعبتهم مفاجأة ظهور رهبان الليل.

وبعد استشهاد رفيق دربه عامر الحضيري الذي احترق جسده بعد قصف سيارته بثلاثة صواريخ بتاريخ ٢٠٠١/٨/٥م. توعد القسامي مهند الاحتلال -في حفل تأبين الشهيد عامر- بدمار قادم، وأقسم بالانتقام، وبعد انتهاء التأبين اختفى عن الأنظار، بعد أن اصطحب القائد القسامي المهندس عباس السيد إلى مكان مجهول، حيث رافقه طيلة فترات المطاردة، وعمل باستمرار على تأمين المأوى للمهندس القائد عباس، إلى أن جاء موعد تنفيذ واقعة مطعم بارك في قلب نتانيا التي اهتزت على وقع التفجير. التي نفذها الاستشهادي عبد الباسط عودة فقتل خلالها (٣٢) صهيونياً وجرح ما لا يقل عن (١٨٠) آخرين معظمهم في حالة الخطر. عرفت بعدها بعملية الثأر المقدس.

من المطاردة الى الاعتقال:

لم يهدأ للاحتلال بعد أن آلمته عملية الثأر المقدس في قلب نتانيا في ٢٠٠٢/٣/٢٧م باعتبارها الأضخم والأعنف في تاريخ الاحتلال. فبدأ بالبحث الجاد عن القسامي مهند وبقية أفراد الخلية. فداهم منزله أكثر من مرة. وضيَّق الخناق على أهله. واختفى مهند عن الأنظار. خاصة بعد إعادة احتلال كافة المدن الفلسطينية. وفي ليلة ٢٠٠٢/٥/٨م لم تكد تجد شارعاً أو زقاقاً في مدينة طولكرم الا وتجد فيها عشرات الآليات العسكرية المصفحة ومئات الجنود الذي يختبئون خلف متاريس وألبسة واقية ويحتمون وراء أسلحة فتاكة ومتطورة. ومع ساعات الفجر تم اعتقال المجاهد مهند شريم لينقل فوراً إلى مركز تحقيق الجلمة حيث كان العشرات من المحققين بانتظاره لاستجوابه عن مشاركته في العملية وعن مكان المهندس عباس.

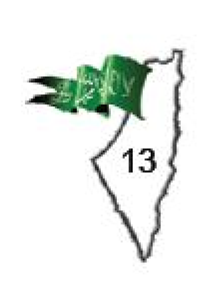
هدم المنزل قبل موعد المحاكمة:

لم يعتد الاحتلال هدم منزل أحد المجاهدين قبل موعد المحاكمة. ولكن التحدي الذي أبداه القسامي مهند في أقبية التحقيق للمحققين جعلهم أكثر حقداً ورغبةً في الانتقام. فأخبره مسؤول المنطقة في الجيش الصهيوني الذي ذهب الى أقبية التحقيق لرؤيتة بشكل خاص بعد الذي سمعه عنه من بطولات. أخبره أن منزله سوف يهدم. فما كان جواب القسامي مهند إلا: ((على الكندرة.. اهدموه.. لن تهزوا شعرة من بدني)) وفعلاً قام العدو الصهيوني بهدمه بعد ملئه بالمواد شديدة الانفجار المحرمة دولياً. حيث دمرت البيت بالكامل ودمرت محيطه من المباني التي لم تعد صالحة للسكن.

الحكم بـ (٢٩) مؤبداً:

وما أن أنهى فترة التحقيق التي استمرت أكثر من (٦٠) يوماً حتى تم نقله الى سجن هدريم في ٢٠٠٢/٧/١٣م، ثم صدر الحكم عليه هو ورفقاء دربه معمر ونصر وفتحي بالسجن (٢٩ مؤبداً) و (٢٠) سنة إضافية.

هكذا هم رجال القسام رهبان الليل فرسان النهار، يقضون زهرة شبابهم في سجون العدو بعد أن اقضُّوا مضاجعه حتى يحيى الشعب الفلسطيني بحرية، ووفاءً لهؤلاء الأسرى ستعمل كتائب القسام بكل ما أوتيت من قوة حتى يرى أولئك الأبطال النور وينالون الحرية ليعيشوا بين أهلهم وشعبهم بعزة وكرامة. ■



حقل الموت و نذير الانفجار

إبداعٌ قساميٌ متواصل

برغم الحصار والتضييق والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني الصابر المرابط في الضفة والقطاع، تأبى غزة إلا أن تمزق كل غاز، وتحرق بلهيب غضبها شذاذ الآفاق الذين جاءوا من كل أصقاع الأرض ليجثموا على صدور شعبنا، وتمرغ مع كل إشراقة شمس أنوف الصهاينة، ويداس تحت أقدام المجاهدين الأبرار جنود الجيش الأسطورة الذي ما عاد يقوى على تجرع الهزائم تلو الهزائم على يد من أصرّوا على مقارعته في كل ميدان.

يتواصل الإبداع القسامي في صناعة الموت للصهاينة على أعتاب قطاع غزة الصامد المرابط، سواء في التصدي للقوات الصهيونية المتوغلة أو في تنفيذ العمليات الجهادية المباركة ضد مواقع العدو المحصنة، هذه العمليات التي أقضّت مضاجع الصهاينة الجبناء وبعثت برسائل للعدو مفادها بأن أية محاولة لتدنيس أرضنا المحررة لن تكون نزهة بل ستكلفهم ثمناً باهظاً.

بعد عمليات "الحساب المفتوح" في بداية شهر ٢٠٠٨/٣م -وقد أفردنا الحديث عنها في الملف الخاص-، جادت كتائب القسام على شعبها وأمتها في الشهر التالي ٢٠٠٨/٤م بعمليات بطولية تمثّلت في بعضها بصد توغلات العدو حيث كمن مجاهدونا للقوات الخاصة الصهيونية وأوقعوا فيهم قتلاً وجرحاً كما في عملية "حقل الموت" التي سنفصّل الحديث عنها، وفي بعضها الآخر باستهداف قادة العدو الذين يقتربون من حدود الوطن.

ولم يقتصر الجهد العملياتي القسامي على الدفاع بل أبدع مجاهدونا في التكتيك الهجومي كما في عملية "نذير الانفجار" التي سنتناولها بشيء من التفصيل ضمن هذه الزاوية.

وأبت علينا كتائب القسام في الضفة الغربية إلا أن تكلل هذا النجاح البطولي بعملية جريئة في المنطقة الصناعية في طولكرم، معلنة وقوفها إلى جانب أهلنا في قطاع غزة المحاصر، ولتعيد اللحمة بين جناحي الوطن على قاعدة المقاومة في وجه الغاصب المحتل.

سجل جهادي مشرِّف:

١. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٤م: استهدف مجاهدو القسام موكب آفي ديختر "وزير الأمن الداخلي" على حدود قطاع غزة بالقرب من "كيبوتس نير عام" شرق بيت حانون شمال قطاع غزة، وأسفر الهجوم عن إصابة مدير مكتب "آفي ديختر" ويدعى " موتي جيل".

٢. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٩م: صد مجاهدو القسام توغلاً صهيونياً لبلدتي عبسان والقرارة شرق خانيونس -جنوب قطاع غزة- من خلال الاشتباكات المسلحة وإطلاق قذائف الهاون والياسين وصواريخ القسام. حيث اعترف العدو بمقتل أحد جنوده "من قوات النخبة" وإصابة جنديين آخرين رغم أن مصادر القسام تؤكد أن خسائر العدو الصهيوني أكثر من ذلك بكثير.

٣. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١١م: صد مجاهدو القسام توغلاً صهيونياً شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، حيث أطلق مجاهدونا نحو الآليات المتوغلة (٧) قذائف "RPG" و(٥٢) قذائف هاون و(٥) صواريخ قسام كما تم قنص جنديين وتفجير عبوة ناسفة بدبابة صهيونية.

٤. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٣م: اعترف جيش الاحتلال بسقوط قذائف الهاون- التي أطلقتها كتائب القسام صباح ذلك اليوم شرقي بلدة عبسان قرب ما يعرف بـ "كيبوتس نير عوز" الذي تتجمع فيه آليات الاحتلال – على مقربة من قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال "يوآف جلانت" وعدد من القادة العسكريين الصهاينة أثناء جولة لهم على حدود قطاع غزة حيث هربوا من المكان وسط حالة من الهلع.

٥. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٥م: كان مجاهدونا قد فخَّخُوا بالمتفجرات بناية بالقرب من السياج الحدودي شرق دير البلح وسط قطاع غزة تحسباً لدخول قوات خاصة في هذا المنزل، وأثناء التوغل الصهيوني في المنطقة اقتربت جرّافة صهيونية من المنزل وبدأت بتجريفه، فقام مجاهدونا بتفجير المنزل في هذه الجرّافة، وخرج مجاهدونا بالقرب من المكان واشتبكوا بالأسلحة المتوسطة مع قوات الاحتلال التي جاءت لإسناد الآلية، كما قامت "وحدة المدفعية" في كتائب القسام بقصف الآليات التي تجمّعت حول مكان العملية بسبع قذائف هاون.

٦. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٦م: صد مجاهدو القسام توغلاً صهيونياً لحي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث رصدت وحدة الاستطلاع بكتائب القسام تقدم عدد من جنود العدو الصهيوني التابعين لوحدة جعفاتي الخاصة إلى حي الشجاعية منطلقين من معبر ناحل عوز فتم تفجير عبوة ناسفة مضادة للأفراد في المجموعة ومن ثم أتبع التفجير إطلاق خمس قذائف هاون عبر مجموعة الإسناد التابعة لوحدة المدفعية، ومن ثم تم التحشد من قبل قوات الاحتلال للتوغل في حي الشجاعية فتصدى لها مجاهدونا بالأسلحة المختلفة، حيث أطلق مجاهدونا (٩٣) قذيفة هاون و(٣) صاروخ قسام و(٦) قذيفة "RPG" وتفجير(٣) عبوات ناسفة ضد قوات العدو الصهيوني.

٧. بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٢٥م: نفذت كتائب القسام وسرايا القدس عمليتهما المشتركة في المنطقة الصناعية المسماة " نيتسانيه شالوم" غربي طولكرم شمال الضفة المحتلة، وأسفر الهجوم عن مقتل حارسي أمن صهاينة أحدهما برتبة عقيد.

وفي ثنايا هذه السلسلة المتواصلة من عمليات القسام المميزة نفّذت كتائب القسام عمليتين بطوليتين نوعيتين، إحداهما عملية "حقل الموت" حيث وقعت القوات الخاصة الصهيونية في كمين مسلح للقسام بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٦م، والأخرى عملية "نذير الانفجار" حيث اقتحم فيها استشهاديو كتائب القسام الموقع العسكري "كرم أبو سالم" بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٩م ، وهذا تفصيل للعمليتين:

حقل الموت

كمين محكم نفذته كتائب القسام ضد قوات خاصة
صهيونية من كتيبة "تسبار" التابعة للواء جفعاتي

العمليـة : كمين مسلح (على شكل L) نفذتـه كتائب القسـام (لواء غزة الجنوبـي) ضـد قوات خاصـة صـهيونية مـن كتيبة "تسـبار" التابعـة للواء جفعاتي.

الزمان: في تمام الساعة ٠٦:٣٠ من صباح يوم الأربعاء ١٠ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ الموافق ١٦/٠٤/٢٠٠٨م.

المكان: جنوب مدينة غزة – جنوب شرق حي الزيتون بالقرب من منطقة جحر الديك الحدودية – علي بعد ١٥٠ متر فقط من الحدود.

خسائر العدو: اعترف العدو بمقتل (٤) جنود بعد الكمين، وإصابة (٩) آخرين بينهم جرحى بحالة الخطر.

تضحيات القسام: عاد المجاهدون لقواعدهم بسلام.

عدد القوة الخاصة الصهيونية : (١٢) جندياً مدرباً من كتيبة تسبار من لواء جفعاتي تحت قيادة قائد سرية بمتابعة خاصة من قائد الكتيبة في إحدى بؤر المراقبة الصهيونية علي الحدود بالقرب من مكان الكمين.

عدد مجاهدي كتائب القسام : (٨) مجاهدين من جنود كتائب القسام متسلحين بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة وعبوات مضادة للأفراد، وكان المجاهدون قد توزعوا على مجموعتين:

- المجموعة الأولى (**خط قتالي متقدم**): وعددهم (٤) ثلاثة منهم مسلحين بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والرابع متسلح بقاذف مضاد للدروع.
- المجموعة الثانية (**خط قتالي ثان**): وعددهم (٤) مجاهدين، متسلحين بالأسلحة الرشاشة الخفيفة وقطعتي سلاح متوسط من نوع (BKC).

مدة الاشتباك: (١٥) دقيقة.

تفاصيل الكمين المسلح:





- نصبت كتائب القسام كميناً محكماً للقوات الصهيونية الخاصة جنوب شرق حي الزيتون بالقرب من منطقة جحر الديك صباح يوم الأربعاء الموافق ١٦/٤/٢٠٠٨م.
- هذا الكمين مكون من خطين قتالين أحدهما متقدم والآخر متأخر، ومجموع المجاهدين المشاركين في العملية ثمانية مجاهدين، وقد ترك مجاهدونا في الخط القتالي المتقدم القوة الصهيونية الخاصة تتسلل إلى داخل أرضنا المحررة لتقع بين فكي كماشة.
- اشتبك مجاهدونا في الخط المتأخر مع القوة الخاصة بالأسلحة المتوسطة ففرت القوات الخاصة صوب الجنوب ليتلقفها مجاهدونا في الخط الأمامي ويشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة عن بعد أمتار قليلة.
- تم إطلاق ثلاث قذائف "RPG"، مما أدى لإبادة القوة الصهيونية من لواء جفعاتي بالكامل، وقد شاركت "وحدة المدفعية القسامية" في العملية بشكل قوي وأطلقت (٨٠) قذيفة هاون و(٣) صواريخ قسام (٢،٥كم) لقطع الإمداد الفوري عن جنود العدو.
- تصدت وحدة الدفاع الجوي التي تسلحت بقطعتي (دشكا والـ ١٤،٥) للطيران الذي حاول التقدم مما أدى لإعاقته بعض الوقت وتأخرت وصول الإسعافات الصهيونية للمكان، وأقسم مجاهدونا بأنهم سمعوا صراخ جنود العدو وهم يبكون مما أصابهم خاصة وأن العملية جاءت مباغتة ومفاجئة لهم، وانسحبت المجموعة القسامية دون أن يستطيع أي جندي أن يرد بطلقة واحدة على المجاهدين.
- وفق المصادر الصهيونية فقد اعترف العدو بمقتل أربعة جنود في هذا الكمين وإصابة تسعة آخرين بينهم جرحى بحالة الخطر، في حين أن مجاهدينا أكّدوا أن الخسائر في صفوف جنود العدو أكثر من ذلك، وقد هبطت في المكان طائرة صهيونية وقامت بنقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات الصهيونية.
- بفضل الله ومنّته تمكن جميع المجاهدين المشاركين في الكمين من الانسحاب إلى قواعدهم بسلام دون أن يصاب أحدهم بأذى.
- على إثر هذه العملية أقال رئيس هيئة الأركان الصهيوني "غابي اشكنازي" ضابطان أحدهما قائد سرية والآخر قائد فصيل لأنهما لم يعملا على الاصطدام المباشر في عملية "حقل الموت".

التحليل الفني للعملية :

أولا: التكتيك: رغم أن العدو يقوم دائما بتغيير تكتيكاته إلا أن كتائب القسام تفاجئه دائما بتطوير أساليب مواجهته،فقد عاد العدو من حرب لبنان ٢٠٠٦ بتكتيك تقديم المشاة على المدرعات في أي هجوم أو تقدم، وذلك بعد أن تكبد خسائر فادحة في المدرعات، فقامت الكتائب باستيعاب هذا التكتيك وواجهته بالكمائن المتقدمة للأفراد وعبوات الأفراد، وهذا الكمين المزدوج خير مثال على ذلك.

ثانيا:المفاجأة: اعتقد العدو أنه بامتلاكه للتقنيات العالية للرؤية الليلية أنه يمتلك زمام المبادرة والسيطرة ولكن كتائب القسام، ورغم قلة الإمكانات، استطاعت مفاجأة العدو بالكمين وعلى بعد (١٥٠)م فقط من الحدود، مما أسفر عن هذا العدد الكبير من الخسائر.

ثالثا:الأسلحة: وهذا تطور آخر في أداء القسام،وهو بإشراك أكثر من نوع من أنواع الأسلحة في العملية الواحدة:كمين، إسناد ناري بواسطة الهاون والصواريخ لقطع النجدات، مضاد جوي لإعاقة سلاح جو العدو.

رابعا:الهدف: وهو سرية من اللواء جفعاتي – لواء نخبة- في جيش العدو مما يشكل ضربة قوية لهذا الجيش المغرور، فمما هو معروف عن هذه الألوية الخاصة أنها قليلة وتُستخدم لمهام خاصة ويتم تدريبها تدريبات خاصة وينفق عليها المبالغ الطائلة وتمتلك أفضل التجهيزات في العالم، ورغم ذلك تتلقى مثل هذه الضربة المميزة من قوات غير نظامية بتجهيزات بسيطة وبخبرات متواضعة مستمدة من الميدان مباشرة.

خامسا:النتيجة النهائية: سقوط (١٢) جندياً من إحدى سرايا لواء جفعاتي بين قتيل وجريح (العدو اعترف فقط بأربعة قتلى وخمسة جرحى) بينما انسحب جميع المجاهدين المشاركين في الكمين وعددهم ثمانية بسلام -رغم أن الاشتباك كان من مسافة (٧٠)م- مما يدلل على الكفاءة القتالية لجند القسام وعلى هول المفاجئة التي تلقاها جنود العدو.

المـوتُ حقــلٌ بأيدينـا زرعنَــاهُ
والغيظُ جمرٌ على الباغي صبَبْنَاهُ
جاءَ البغيضُ يَصِيدُ الصِّيدَ في وطني
ويزرعُ الخبثَ في أرضِي ،فصِدْنَاهُ
لمْ يبصرِ الجمرَ تحتَ الأرضِ مشتعلاً
حتَّى اطمأنتَ بذاك الحقلِ رجلاهُ
لمْ يدرِ أنَّ حقــولَ العـزِّ قـدْ زُرِعـَتْ
بكلِّ شهـمٍ تدكُّ الصخـرَ يُمْنَـاهُ

نذير الانفجار

الشهيد القسامي
محمود أبو سمرة (دير البلح)

الشهيد القسامي
أحمد أبو سليمان (رفح)

الشهيد القسامي
غسان إرحيم (غزة-الزيتون)

اقتحام استشهاديو القسام موقع "كرم أبو سالم" العسكري الصهيوني بسيارات مفخخة

العملية : اقتحام موقع عسكري.

الهدف من العملية : قتل وجرح أكبر عدد ممكن من الجنود في الموقع ومحاولة أسر جنود صهاينة.

الزمان: في تمام الساعة ٠٦:٠٠ من صباح يوم السبت ١٣ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ الموافق ١٩/٠٤/٢٠٠٨م.

المكان: جنوب قطاع غزة – جنوب شرق مدينة رفح الفلسطينية – الموقع العسكري الصهيوني "كرم أبو سالم".

خسائر العدو: اعترف العدو بإصابة (١٣) جندياً من المتحصنين داخل المعبر، إصابة جندي واحد وصفت بالخطيرة وبعض التقارير الإعلامية الصهيونية تقول أن المصاب في حالة موت سريري.

تضحيات القسام: استشهاد ثلاثة مجاهدين من كتائب القسام وهم:

١. الاستشهادي القسامي المجاهد: غسان مدحت ارحيّم (٢٣ عام) من مسجد "الفاروق" بحي الزيتون بغزة.

٢. الاستشهادي القسامي المجاهد: أحمد محمد أبو سليمان (٢١ عام) من مسجد "النور" بحي تل السلطان برفح.

٣. الاستشهادي القسامي المجاهد: محمود أحمد أبو سمرة من مسجد "أبو سليم" بدير البلح وسط القطاع.

تفاصيل عملية الاقتحام:

- في الساعة ٠٦:٠٠ من صبيحة يوم السبت ١٣ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ الموافق ١٩/٠٤/٢٠٠٨م، تقدّمت أربع سيارات مفخخة مقتحمةً الخط الزائل – بإذن الله– بقيادة أربعة من استشهاديين كتائب القسام جنوب قطاع غزة متّجهة إلى موقع "كرم أبو سالم" العسكري الصهيوني الذي يعتبر أكثر المواقع العسكرية تحصيناً في قطاع غزة.




مسرح عملية الإقتحام -موقع كرم أبو سالم

- تم دخول السيارات المفخخة من خلف خطوط العدو، وهي تحمل كميات كبيرة من المتفجرات مع مجموعة الاستشهاديين تحت غطاء كثيف من عشرات قذائف الهاون من العيار الثقيل (عيار ١٢٠ ملم)، كما تم إشغال حاميات الموقع العسكري بغطاء ناري كثيف من الرشاشات الثقيلة من وحدة الإسناد المشاركة في هذه العملية.

- عند وصول السيارات إلى الموقع العسكري القريب قام مجاهدونا بتفجير سيارتين مفخختين بداخل الموقع، وترك سيارة مفخخة على بوابة الموقع، وتم انسحاب السيارة الرابعة.

- أكد المجاهد الذي انسحب بعد العملية ومصادر خاصة بكتائب القسام بأن العملية خلّفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، بينما ادّعى العدو الصهيوني إصابة ثلاثة عشر من جنوده أحدهم في حالة موت سريري.

- قال قائد المنطقة الجنوبية في قوات الجيش الصهيوني والمسؤول عن قطاع غزة الجنرال "يوآف جلانت" معلقاً على العملية:

"إن جيشه يتعرض لموجة عمليات لم يشهدها الجيش منذ الانسحاب الصهيوني من القطاع عام ٢٠٠٥م".

كما قال: "(المخربون) حاولوا اختطاف جنود وتنفيذ عمليات قتل جماعي".

التحليل الفني للعملية :

أولاً: التكتيك:

ما تفتأ كتائب القسام أن تبدع في تكتيكاتها وأساليب مواجهة عدوها، فإن استخدام مركبات مموهة تشبه مركبات العدو مما ساعدها في الوصول إلى داخل موقع حماية كرم أبو سالم، يدل على التطور والإبداع والتجديد في التكتيكات، بالإضافة إلى استخدام الهاون ١٢٠ مم والرشاشات الثقيلة لإشغال المواقع المجاورة.

ثانيا: المفاجأة: وظهر ذلك في :

- التوقيت سواء الزماني (فجراً عند وجود الضباب) أو التوقيت الظرفي، بمعنى وجود الحصار، إذ اعتقد العدو أنه من المستحيل تنفيذ عملية نوعية في ظل ظروف الحصار.

- وفي الأسلوب وهو استخدام مركبات مفخخة، ومن وقع المفاجأة فقد استطاعت مركبة من الدخول والعودة سالمة رغم انفجار سيارتين مفخختين داخل الموقع.

ثالثا: الهدف:

وهو حامية لموقع كرم أبو سالم والكتيبة المستهدفة هي نفس الكتيبة التي اختطف منها الأسير جلعاد شاليط ،مما يشير إلى روح التحدي التي تتمتع بها كتائب القسام وهو مهاجمة نفس الموقع مرتين ولكن بتكتيكين مختلفين، فقد اعترف أحد قادة العدو بأن هذه العملية معقدة جداً وهي أشد تعقيداً بكثير من عملية أسر جلعاد شاليط.

بالأمسِ جئنَا "بحقلِ الموتِ"نسحَقُهُ
حتَّـى يُعَجِّـلَ للنيـرانِ مَثْـوَاهُ
واليـومَ جئْنَـا وَفِـي أحشائنَـا شُعَـلٌ
فيهَا " النذيرُ "الـذي كنَّا وَعَدْنَاهُ
سِرْنَـا إليـهِ "بِجِيبَّـاتٍ " مُمَوَّهَـةٍ
حتَّـى نصبَّ حميمًـا فِـي حَنَايَـاهُ
فِي "كرمِ سالمَ " صيَّرْنَا الثَّرَى حمَمًا
مِنْ فَوْقِهَـا حِمَمٌ كَاليَـمِّ تَغْشَـاهُ


المركبات التي استخدمت في الاقتحام

قائد المنطقة الجنوبية الصهيوني: نتعرض لموجة عمليات من غزة لم يشهدها الجيش منذ الانسحاب من القطاع عام ٢٠٠٥"

بيان عسكري صادر عن

...: كتائب الشهيد عز الدين القسام :...

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

تفاصيل عملية « حقل الموت » التي نفذتها كتائب القسام جنوب شرق حي الزيتون

وتتواصل البطولات القسامية، في التصدي للقوات الصهيونية وفي تنفيذ العمليات الجهادية المباركة، التي تقض مضاجع الصهاينة الجبناء وترسل برسائل مفادها أن أي محاولة لتدنيس أرضنا المحررة لن تكون نزهة صيفية بل ستكلفهم ثمناً باهظاً، ويتواصل الإبداع القسامي في صناعة الموت للصهاينة على أعتاب قطاع غزة الصامد المرابط..

وفي تفاصيل الكمين المحكم الذي نفذته كتائب القسام ضد قوات خاصة صهيونية ما يعرف بلواء «جفعاتي» والذي يعتبره العدو من قوات النخبة في جيشه المجرم.

و بعد فضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه.. فقد نصبت كتائب القسام كميناً محكماً للقوات الصهيونية الخاصة جنوب شرق حي الزيتون بالقرب من منطقة جحر الديك صباح اليوم، وهذا الكمين مكون من خطين قتاليين أحدهما متقدم والآخر متأخر، ومجموع المجاهدين المشاركين في العملية ثمانية مجاهدين، وقد ترك مجاهدونا في الخط القتالي المتقدم القوة الصهيونية الخاصة تتسلل إلى داخل أرضنا المحررة لتقع بين فكي كماشة، حيث اشتبك مجاهدونا في الخط المتأخر مع القوة الخاصة بالأسلحة المتوسطة فَفرت القوات الخاصة صوب الجنوب ليتلقفها مجاهدونا في الخط الأمامي ويشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة عن بعد أمتار قليلة، إضافة إلى إطلاق ثلاث قذائف «RPG»، مما أدى لإبادة القوة الصهيونية من لواء جفعاتي بالكامل، وقد شاركت» وحدة المدفعية القسامية» في العملية بشكل قوي وأطلقت عشرات قذائف الهاون لقطع الإمداد الفوري عن جنود العدو، كما تصدت وحدة الدفاع الجوي للطيران الذي حاول التقدم مما أدى لإعاقته بعض الوقت وتأخرت وصول الإسعافات الصهيونية للمكان، وأقسم مجاهدونا بأنهم سمعوا صراخ جنود العدو وهم يبكون مما أصابهم خاصة وأن العملية جاءت مباغتة ومفاجئة لهم، وانسحبت المجموعة القسامية دون أن يستطيع أي جندي أن يرد بطلقة واحدة على المجاهدين.

ووفق المصادر الصهيونية فقد اعترف العدو بمقتل ثلاثة جنود وإصابة ستة آخرين بينهم جريحين بحال الخطر، في حين أن مجاهدينا يؤكّدون أن الخسائر في صفوف جنود العدو أكثر من ذلك، وقد هبطت في المكان طائرة صهيونية وقامت بنقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات الصهيونية..

ولم تبدأ المقاومة القسامية للتوغل الصهيوني بهذه العملية، فقد خاضت كتائب القسام طوال الليلة الماضية ومنذ فجر اليوم اشتباكات عنيفة في المناطق الشرقية لحي الشجاعية حيث خاض مجاهدونا في حي الشجاعية مواجهات ضارية وفجّروا عدداً من العبوات في القوات الخاصة والآليات، واشتبكوا معها وأمطروها بوابل من قذائف الهاون الأمر الذي أربك العدو وأجبره على الانسحاب سريعاً، وتكرر الأمر في كل من: حي الزيتون وجحر الديك، إضافة إلى شرقي دير البلح والقرارة، وخلال هذه المعارك قامت كتائب القسام بقصف الآليات الصهيونية والجنود والمواقع القريبة بمائة وخمس وستين (١٦٥) قذيفة هاون، وستة صواريخ قسام، وعددا من قذائف الآر بي جي، وقد اعترف العدو بإصابة العديد من جنوده كذلك قبل هذا الكمين ..

وقد استشهد خلال هذه المعارك أربعة من مجاهدينا في حي الشجاعية وهم: عبد الكريم الخيسي، ومصطفى التتر، وكرم الوادية، ومحمود حلّس.

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نعلن عن هذا الكمين المحكم والمواجهة البطولية نؤكد على ما يلي:

أولاً: إن هذه العملية جاءت لترسل رسالة للعدو الصهيوني بأن قطاع غزة سيبقى الصخرة الملتهبة التي تتحطم عليها كل أحلامه السقيمة ومخططاته الإجرامية، وسنواجه الاحتلال بالمزيد المزيد من العمليات المحكمة وكمائن الموت المعدّة لجنوده الجبناء.

ثانياً: إن الخيارات المطروحة أمام الجندي الصهيوني عند دخوله لقطاع غزة هي أربعة خيارات إما أن يسقط قتيلاً أو يقع أسيراً أو أن يصاب بإعاقة مستديمة، أو أن يعود بمرض نفسي إلى الأبد، وأنه لن يعود منتصراً بأي حال من الأحوال، لأن في غزة رجال يعشقون الموت ويحملون أرواحهم على أكفّهم، فعلى الجندي الصهيوني أن يعلم أن معركته في غزة خاسرة، و أنه إذا دخل القطاع ودّع الدنيا ونزل في أول منازل الآخرة.

ثالثاً: التحية لمجاهدينا الأبطال الذين سهروا ويسهرون الليالي الطوال على ثغور الوطن لا يبتغون إلا الجهاد في سبيل الله ثم في سبيل تحرير وطنهم والدفاع عن أرضهم وأهلهم.

رابعاً: إن الحصار والتجويع لشعبنا وابتزازه في قوته وإرادته، لن يجلب للصهاينة سوى المزيد من الموت والمقاومة والتصدّي، وأن لكل المراهنين على انكسارنا أن يدركوا أن حلمهم بعيد المنال، ولن يرجعوا إلا بالخيبة والحسرة والانكسار.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد ،،،

كتائب الشهيد عز الدين القسام

الأربعاء ٠٩ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ

الموافق ١٦/٠٤/٢٠٠٨م

بيان عسكري صادر عن:

...: كتائب الشهيد عز الدين القسام :...

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

"نذير الانفجار" .. عملية مركبة بالسيارات المفخخة نفذها استشهاديو كتائب القسام في موقع كرم أبو سالم العسكري شرق رفح

برغم الحصار والتضييق والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني الصابر المرابط في غزة الصمود، تأبى غزة إلا أن تمزق كل غاز وتحرق بلهيب غضبها شذاذ الآفاق الذين جاءوا من كل أصقاع الأرض ليجثموا على صدور شعبنا، وتمرغ مع كل إشراقة شمس على أرض غزة الإباء أنوف الصهاينة ويداس تحت أقدام المجاهدين الأبرار جنود الجيش الأسطورة الذي ما عاد يقوى على تجرع الهزائم تلو الهزائم على يد من أصرّوا على مقارعته في كل ميدان.

- ففي الساعة ٠٦:٠٠ من صبيحة هذا اليوم السبت ١٢ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ الموافق ١٩/٠٤/٢٠٠٨م، تقدّمت أربع سيارات مفخخة مقتحمةً الخط الزائل – بإذن الله- جنوب قطاع غزة متّجهة إلى موقع "كرم أبو سالم" العسكري الصهيوني الذي يعتبر أكثر المواقع العسكرية تحصيناً في قطاع غزة.

- تم دخول السيارات المفخخة من خلف خطوط العدو، وهي تحمل كميات كبيرة من المتفجرات مع مجموعة من المجاهدين الاستشهاديين تحت غطاء كثيف من عشرات قذائف الهاون من العيار الثقيل (عيار ١٢٠ ملم)، كما تم إشغال حاميات الموقع العسكري بغطاء ناري كثيف من الرشاشات الثقيلة من وحدة الإسناد المشاركة في هذه العملية.

- عند وصول السيارات إلى الموقع العسكري القريب قام مجاهدونا بتفجير سيارتين مفخختين بداخل الموقع، وترك سيارة مفخخة على بوابة الموقع، وتم انسحاب السيارة الرابعة، وانفجرت السيارة الثالثة لاحقاً أمام الموقع.

- أكد المجاهد الذي انسحب بعد العملية ومصادر خاصة بنا بأنها خلّفت عدداً من القتلى والجرحى، بينما ادّعى العدو الصهيوني إصابة ثلاثة عشر من جنوده أحدهم في حالة الموت السريري.

وقد نفّذ هذه العملية ثلاثة من الاستشهاديين القساميين الأبطال وهم:

الاستشهادي القسامي المجاهد: غسان مدحت ارحيّم

(٢٣ عام) من مسجد "الفاروق" بحي الزيتون بغزة

الاستشهادي القسامي المجاهد: أحمد محمد أبو سليمان

(٢١ عام) من مسجد "النور" بحي تل السلطان برفح

الاستشهادي القسامي المجاهد: محمود أحمد أبو سمرة

من مسجد "أبو سليم" بدير البلح وسط القطاع

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام **إذ نعلن عن هذه العملية النوعية لنؤكد على ما يلي:**

١) نهدي هذه العملية لشعبنا الفلسطيني المحاصر وخاصة إلى ذوي شهداء الحصار وشهداء المحرقة الصهيونية كما نهديها للأسرى في سجون الاحتلال ولأرواح قادتنا العظام في ذكرى استشهادهم.

٢) إن هذه العملية هي نذير بدء كتائب القسام في فكّ الحصار بطريقتها الخاصة، وعلى العدو الصهيوني الذي بدأ بالمحرقة في قطاع غزة أن ينتظر المزيد من المفاجآت ولعل القادم يكون أشد وأقسى.

٣) إن كتائب القسام ستخرج في كل مرة للعدو من حيث لا يحتسب، وما عملية اليوم بنوعيتها واختراقها لكل إجراءات العدو الأمنية والعسكرية إلا دليل على أن خيارات القسام لا زالت واسعة ولن يقف في طريقها سياج أو حدود أو تحصينات عسكرية.

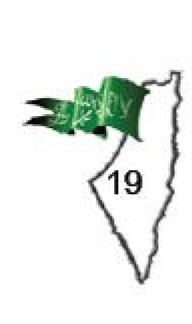
٤) رسالتنا إلى شعبنا الفلسطيني بأننا جيشكم وجندكم نقاتل عنكم على خطوط النار لننتزع حقوقكم ولننتقم لشهداء شعبنا، ولن نتوانى لحظة عن القيام بدورنا في ضرب العدو الصهيوني في كل مكان من أرضنا السليبة.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد،،،

كتائب الشهيد عز الدين القسام

السبت ١٣ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ

الموافق ١٩/٠٤/٢٠٠٨م



إحصائية شهداء و عمليات القسام

للفترة 3/1 - 2008/4/30

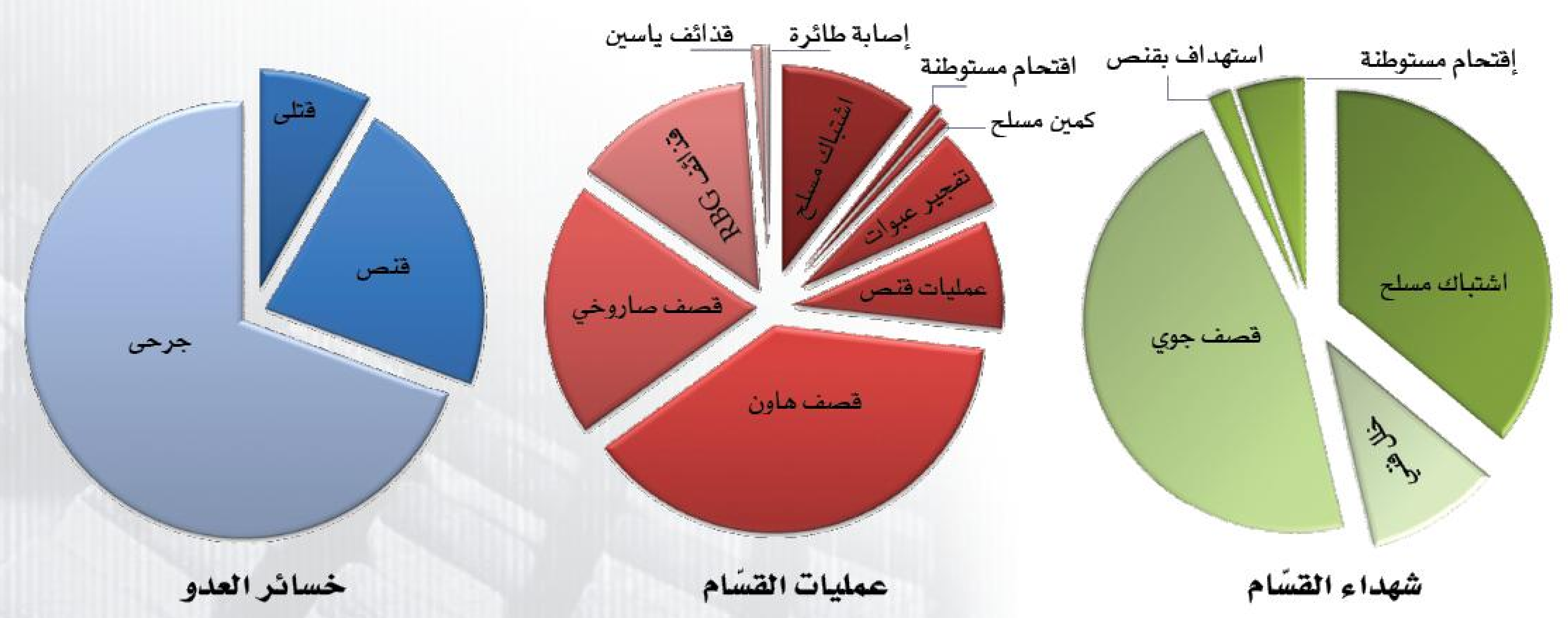
شهداء كتائب الشهيد عز الدين القسّام

المنطقة	شهداء بعمليات			شهداء أثناء مهمة جهادية				شهداء آخرون للقسام			المجموع
	استشهادي	اشتباك مسلح	اقتحام مستوطنة	بقصف مدفعي	بقناصة الاحتلال	بقصف جوي	أخرى	بخلل فني	اغتيال بيد العدو	اغتيال بأيد عميلة	
قطاع غزة	–	٢١	٣	–	١	٢٧	–	٦	–	–	٥٨
الضفة الغربية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	٢١	٣	–	١	٢٧	–	٦	–	–	٥٨
	٢٤			٢٨				٦			

عمليات كتائب الشهيد عز الدين القسّام

المنطقة	عدد العمليات	عدد الصواريخ والقذائف والعبوات	خسائر العدو		
			القتلى	قنص*	الجرحى
ضفة	٢	–	٢	–	–
غزة	٢٥٥	١١٢٢	٧	٢٤	٧٥
المجموع	٢٥٧	١١٢٢	٩	٢٤	٧٥

* **قنص مباشر:** تم إصابتهم بشكل مباشر، بناءً على ما ورد في البيانات والبلاغات القسّامية، ولم يتأكد من قتلهم.





خط تقدم آليات العدو
خط تقدم قوات العدو الخاصة
تمركز آليات العدو
خط نيران القسام
كمين قوات العدو الخاصة
مجاهدو القسّام
عبوة "رعدية"
مكان إستهداف قوات العدو
ملف خاص
"الحساب المفتوح"
القسّامي
مقطع جوي لمنطقة توغل العدو
شرق جباليا

الحساب المفتوح





يوم جديد من ملاحم الشعب الفلسطيني التي تسجّل في تاريخ البطولات الممتد في عمق التاريخ، وحلقة جديدة من سلسلة طويلة من المواجهة، تجلّت إحدى حلقات هذه السلسلة الجهادية الطويلة فجر يوم ٢٠٠٨/٢/٢٨م شرق جباليا عندما أقدم جيش الاحتلال الصهيوني على التوغل بكل تجهيزاته العسكرية إلى منطقة عزبة عبد ربه شرق جباليا لتكون المواجهة بأبعادها البطولية الرائعة من المجاهدين، وعلى خلاف حسابات العدو وعلى عكس ما خططت له قيادته، وجد جنوده الغاصبين أنفسهم منذ اللحظة الأولى بين دفتي رحى القسام، فقد كان مجاهدونا الأبطال متيقظين يعدون على تلك القوة البائسة خطواتها وهي تتسلل تحت جنح الظلام تحمل معها الموت لأبناء شعبنا من الأطفال والنساء والمدنيين.

«**الحساب المفتوح**» أو «حرب الأيام الخمسة» معركة بطولية خاضها مجاهدو كتائب الشهيد عز الدين القسام في التصدي لجيش الاحتلال ولقواته الخاصة ضمن حملته المسعورة ضد المدنيين والمسماة «الشتاء الساخن»، بدأت هذه الحملة الصهيونية صباح يوم الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧م وذلك باستهداف مجموعة من كتائب القسام في منطقة خانيونس، وانتهت الحملة بانسحاب الجيش الصهيوني من منطقتي جباليا والتفاح صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٣م.

أهداف حملة العدو الصهيونية :

الأهداف العسكرية :

- الحد من إطلاق صواريخ المقاومة وإيقافها وزيادة تكلفة إطلاقها على الشعب والمقاومة.
- استنزاف المقاومة، وضرب بناها التحتية: وهو هدف كبير غرضه الاستنزاف المادي والبشري والذهني للمقاومة.
- "الاستطلاع بالقوة" : وذلك لمعرفة إمكانات التسليح الجديدة للكتائب وتكتيكاتها، ومعرفة تشكيلاتها القوية و غير القوية في إمكاناتها وقدراتها القيادية، بما يخدمه في عملياته مستقبلاً.
- تهيئة ساحة العمليات : من خلال العمل على تجريف المناطق الزراعية والطرق البرية التي يمكن أن تكون منطقة عمليات لاحقاً إذا ما قرر الاجتياح الشامل للقطاع (ألغام – أنفاق ..) فتكون هذه الاجتياحات ذات أهداف عسكرية مستقبلية لإعداد ممرات ومحاور اقتراب آمنة.
- تدريب الجيش عسكرياً واستخبارياً.

الأهداف غير العسكرية :

- إضعاف وضع حركة حماس وسلطتها داخل قطاع غزة.
- إضافة عبء العدوان العسكري على عبء الحصار.
- عزل المقاومة من خلال قتل المدنيين وتخريب ممتلكاتهم.

أهداف حملة كتائب الشهيد عزالدين القسّام:

- إفشال حملة الشتاء الساخن وذلك باستمرار إطلاق الصواريخ رغم التصعيد العالي.
- تكريس مبدأ الرد القسّامي على أيّ عملية اغتيال ضد مجاهدينا.
- إيصال رسالة بتوسيع دائرة الاستهداف لمناطق العدو كلما زاد من شراسته في العدوان.

قوات العدو الصهيوني الغازية:

- كتيبة شكيد وكتيبة الدورية التابعة للواء جفعاتي، والكتيبة (٩) من المدرعات وقوة من الهندسة. والتي توغلت بـ (٦) جرافات D9، و(٤) شاحنات مان، و(٣) جيبات همر، ومدفعيتين من نوع M109، و(٢٥) دبابة ميركافا وناقلات جند.
- القوة الجوية وتتكون من طائرات F15 و F16 المقاتلتين ، ومروحيات الأباتشي، وطائرات بدون طيار من طراز «ريسيتشير» وطائرة لنقل وإخلاء الجرحى من الخطوط الخلفية الحدودية، وطائرات استطلاع ومراقبة.
- كما ضمت القوة المتوغلة وحدة "سييريت متكال" والتي توصف في الكيان الصهيوني بأنها أكثر وحدات الجيش نخبوية، وتتبع مباشرة رئاسة هيئة أركان الجيش. إضافة إلى وحدة "الكوماندو البحرية"، وعلى الرغم من أن عملها في المجال البحري، فإنها تتولى تنفيذ الكثير من العمليات البرية، كما انضم لهذه القوة الصهيونية المتوغلة وحدتا "شيلداغ" و"إيجوز"، وهما وحدتان خاصتان تشكلتا خلال حرب لبنان كوحدات نخبة لمواجهة مقاتلي حزب الله اللبناني ومن ثم مقاتلي حماس في غزة.

التكتيك القسامي في مواجهة قوات الاحتلال المتوغلة:

في مواجهة هذه الترسانة العسكرية الصهيونية عمدت كتائب القسام إلى



ترتيب صفوفها، واستخدمت في مواجهة العدو تكتيكات عسكرية جديدة مثّلت عنصر المفاجأة في هذه المعركة، والتي تحققت بإطلاق صواريخ تصل إلى شمال عسقلان للمرة الأولى، إضافة إلى الكمائن المسلحة ومفاجأة العدو في المكان والزمان الذين لا يتوقعهما العدو، وتلخصت هذه العمليات في إطلاق (١٩٤) صاروخاً من طراز القسام، وإطلاق (٤٨٧) قذيفة هاون، و(١٦) قذيفة RPG المضادة للدروع والأفراد، كما تم تفجير (٩) عبوات أرضية وجانبية، إضافة إلى قنص (٩) من جنود الصهاينة، وخاض مجاهدو القسام خلال هذا التوغل نحو (١٣) اشتباكاً وكميناً مسلحاً سنفصّل أبرزها في ثنايا هذا الملف. وفي هذا السياق من المفيد أن نفصّل عناوين هذه العمليات ضمن الخلاصة التالية:

- صواريخ القسام : سيظل هذا السلاح هو السلاح الأصعب على الكيان الصهيوني لما يحمله من صعوبات ومخاطر علي الأمن الصهيوني وذلك بضرب الجبهة الداخلية الصهيونية، وخلال الحملة وعلاوة علي تركيز القصف علي جميع التجمعات الصهيونية المحيطة بغزة وخاصة اسديروت و مغتصبات «نتيف عتسرا» و«ناحل عوز» و «مفتاحيم» و «كيسوفيم» و«معبر ايرز» وتم ضرب مدينة عسقلان واستهدافها بعدة صواريخ مما أدي لتغيير معايير الحملة الصهيونية وفرض رؤى وأهداف جديدة مما أدى إلى إرباك العدو، وتلقائياً تم تغيير الخط العسكري للحملة الصهيونية مما أنشأ وأثبت معادلة جديدة في توازن الرعب مع العدو الصهيوني.

- كثافة قذائف الهاون: لأول مرة يشهد العدو الصهيوني وخلال اعترافات جنوده ومحلليه العسكريين والسياسيين بتأثر سير الحملة بقذائف الهاون التي تم ضربها علي عدة تجمعات لقوات وآليات العدو ومنها:

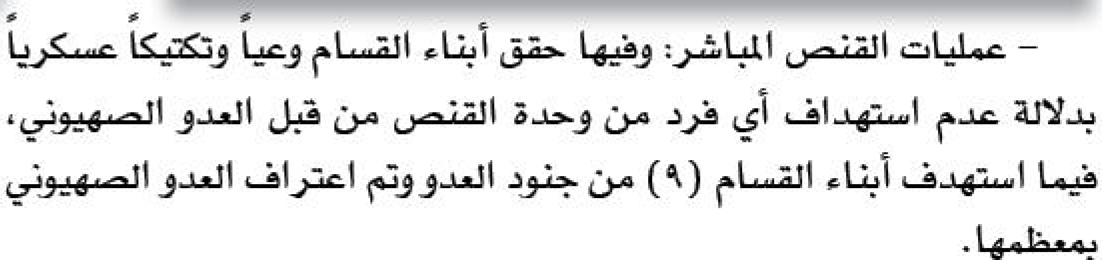
- مواقع وتجمع الآليات ونقاط التحشد علي المعابر والحدود.
- تجمعات وأماكن تحرك القوات الصهيونية الراجلة.
- ضرب خطوط الإمداد والمعونة والمساندة للقوات الغازية.
- ضرب جميع المواقع العسكرية للقوات الصهيونية علي طول الحدود الشرقية للقطاع لمشاغلتها وعدم إيجاد الفرصة المناسبة لتقديم العون للقوات الغازية داخل جباليا والتفاح.











– عمليات القنص المباشر: وفيها حقق أبناء القسام وعياً وتكتيكاً عسكرياً بدلالة عدم استهداف أي فرد من وحدة القنص من قبل العدو الصهيوني، فيما استهدف أبناء القسام (٩) من جنود العدو وتم اعتراف العدو الصهيوني بمعظمها.

– الاشتباك المسلح: وفيها كان الاشتباك مع القوات الصهيونية الخاصة وجهاً لوجه مع أبناء القسام ومما يدل على شدة وضراوة القتال مع أبناء القسام التصريحات الصادرة عن الجنود المشاركين في التوغل وما تحدثوا به بعد انسحابهم. – الدفاع الجوي القسامي: حيث تصدَّت وحدة الدفاع الجوي في كتائب القسام للطيران الصهيوني مما أدى لتأخر وصول الإسعاف لجرحى العدو الصهيوني لساعات، فيما اعترف العدو الصهيوني بإصابة طائرة هيلكوبتر من نوع أباتشي بعد أيام من هذه الحملة.

– الكمائن المسلحة: أبرز الكمائن كان في كمين مسلح في جباليا (منطقة الكاشف) وهو يمثل بداية التوغل الصهيوني وفيه تم تحقيق خسائر فادحة في العدو وأوشك جند كتائب القسام على أسر جنود صهاينة.. وفيما يلي تفاصيل هذا الكمين حسْب الرواية القسامية..

تفاصيل الكمين المسلح النوعي الذي نفذه مجاهدو كتائب القسام شرق جباليا يوم السبت ١/٣/٢٠٠٨م:

- في تمام الساعة الثانية عشر من فجر يوم السبت الموافق ١/٣/٢٠٠٨م ، توغلت قوات صهيونية خاصة راجلة تقدّر بثلاثين جندياً صهيونياً تقدّموا تحت جنح الظلام في منطقة (عزبة عبد ربه) في منطقة (زمو) شرق ما يعرف بجبل الكاشف شرق جباليا شمال قطاع غزة.

- كان المجاهدون ليلة العملية قد قاموا بنصب كمينهم المعتاد حسب الخطة الدفاعية والذي كان على شكل مثلث "رجل غراب" وكذلك توفير الحماية والإسناد للكمين من الميمنة والميسرة ومن الخلف، وكان توزيع المجاهدين في الكمين -بفضل الله- في خمس نقاط ، حيث زرعوا العديد من العبوات.

- عند مرور المجموعة الأولى من القوة الاستطلاعية التابعة لـ"جفعاتي" عن المجاهدين المتقدمين اتصل احدهم على الضابط المناوب وأبلغه بأنه يرى مجموعة عسكرية صهيونية تسير فكانت التعليمات بالتريث للتأكد أكثر من أنها قوات معادية خاصة، وحينها تم التعميم على الكتيبة من قبل قيادة الكتيبة برفع درجة الجهوزية.

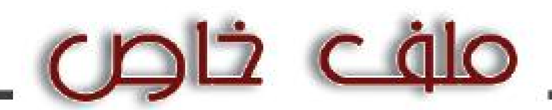
- عند مرور المجموعة الثانية تيقن المجاهدان المتخندقان في الخندق الصغير والمموه جيداً في النقطة الأولى المتقدمة -رأس المثلث - أنها قوات خاصة فأقسم أحدهما بالله أنها قوات خاصة ثم تلا قوله تعالى "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وقام بتفجير العبوة الرعدية التي كانت مزروعة في المكان والتي كانت تبعد عن المجاهدين أربعة أمتار، وعن جنود الوحدة بـ (٤٠) متراً. ثم خرج المجاهدان وأمطرا القوة بسبعة مخازن ذخيرة (أي بأكثر من ٢٠٠ رصاصة)، بعد ذلك رجعا إلى خندقهما عندما اقتربت ذخيرتهما على النفاذ، ولم يخرجا منه سوى بعد أربع ساعات كاملة حيث انسحبا إلى مكان آمن ولم يستطع أفراد القوة الصهيونية الخمسة عشر إطلاق رصاصة واحدة، بل تعالت صيحاتهم وصرخاتهم.

- تلا ذلك إطلاق نار وضرب قذائف مضادة للدروع والأفراد من النقطتين الثانية والثالثة على القوات المتوغلة داخل "عزبة عبد ربه".

- بعد ذلك أعطى قائد الكمين الأمر لاثنين من المجاهدين المقاتلين بالتقدم لتجهيز وتوصيل أسلاك العبوات الأرضية في المكان وكان أحدهما متخندقا في حفرة صغيرة وأثناء التجهيز سمع المجاهد صوتاً للقوات الخاصة وعندها خرج من الحفرة وفاجأ جندياً من القوة الخاصة بإطلاق النار المباشر عليه من مسافة لا تتجاوز خمسة أمتار، ثم بعد ذلك عاد إلي الحفرة، وبعناية من الله لم يتم تحديد مكان المجاهد، والذي انسحب من المكان نهاراً أثناء تجمع للأطفال.

- شاركت في العملية (وحدة الإسناد) التي التفّت على الجنود وأطلقت النار عليهم للتغطية على الكمين، وقامت وحدة الإسناد بإطلاق ثلاث قذائف (آر بي جي).

- خاض مجاهدو القسام بعد ذلك اشتباكات عنيفة وجهاً لوجه لمدة أكثر من ساعتين، حتى تدخلت الدبابات والآليات الصهيونية، المتواجدة على جبل الريس لشغل المجاهدين عن موقع العملية في جباليا البلد ولوضع المجاهدين بين فكي كماشة. ولإسناد القوة الخاصة الصهيونية التي أنهكت بالخسائر والاشتباكات وعملت -الدبابات الصهيونية- على عزل













المنطقة وقطع الإمداد عن المجاهدين. كما قامت بقصف عشوائي للمنطقة بعد أن عجز جنودها عن المواجهة الميدانية مع أبطال المقاومة.

- عندما استخدم مجاهدونا لمواجهة الدبابات قذائف الـ (آر بي جي) والعبوات الموجهة (شواظ) الأمر الذي أدى إلى العديد من الإصابات في جنود الاحتلال وإعطاب عدة آليات غازية، حيث قامت الجرافات الصهيونية بسحب هذه الآليات من شارع "زمو" شرق جباليا.
- قامت وحدة إسناد ناري تابعة لكتائب القسام بقصف المنطقة التي تواجد فيها جنود العدو بنحو (٢٧٠) قذيفة هاون خلال ساعتين، وقامت كذلك بقصف خلف خطوط العدو في: (سديروت ونتيف عتسرا وموقع إيريز وناحل عوز وغيرها) حتى تم انسحاب المجاهدين بعد ساعات.
- بعد أن وقعت هذه القوات في الكمين تحت نيران القسام، حاول الجنود الصهاينة الاحتماء بمنازل المواطنين، واعتلاء بعضها، وتدخّلت الطائرات المروحية الصهيونية إنطلاقاً من موقع "ناحل عوز" شرق غزة، وفور دخول الطائرات الصهيونية إلى أجواء جباليا الشرقية، قامت (وحدة الدفاع الجوي) في كتائب القسام بإطلاق الرشاشات الثقيلة صوب الطيران من عدة محاور، واعترف المحللون العسكريون الصهاينة أن سلاح الجو الصهيوني لم يستطع أن يصل لنقل الجرحى سوى بعد ثلاث ساعات، رغم بساطة إمكانات المقاومة.
- حاول مجاهدونا سحب أحد الجنود الصهاينة وأسره إلا أن كثافة النيران من طائرات العدو التي تدخّلت أعاقت ذلك.
- تدخلت قوات العدو البرية والجوية من صنوف عديدة لإنقاذ الموقف، حيث بدأت بقصف البيوت وكل ما هو متحرك، ما يؤكد وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو.
- قامت (وحدة المدفعية) بالرد على هذا الإجرام الصهيوني بقصف المغتصبات والمواقع المحيطة بشمال قطاع غزة بصواريخ القسام، حيث تم قصف مغتصبات: (سديروت – نتيف عتسرا – ايريز-عسقلان) وغيرها.

خسائر العدو الصهيوني خلال هذه الحملة :

- خسائر خلال التوغل: العدو تكتم على خسائره الحقيقية حيث اعترف فقط بمقتل اثنين من الصهاينة وهما **"دورون اسولين وعيران دان غور"** وجرح (١١) آخرين خلال عمليات التوغل في قطاع غزة وهذا ما اعترف العدو به وأخفي الكم الكبير من قتلاه وجرحاه وللعلم فإن ما أكده مجاهدو القسام وما أكده الجنود الصهاينة بعد الانسحاب يدلل علي عظم وفداحة خسائر العدو الصهيوني الغازي وحسب المعلومات الواردة من وحدات المجاهدين التي خاضت الاشتباكات خلال التوغل وحسب ما أكده المكتب الإعلامي لكتائب القسام فإن خسائر العدو تقدر بـ (٥) قتلى على الأقل وأكثر من (٣٠) جريحاً صهيونياً.
- خسائر العدو بقصف المغتصبات: اعترف العدو الصهيوني بمقتل مغتصبة وجرح العشرات (٤٠ تقريباً) خلال القصف القسامي للمغتصبات الصهيونية وفي مقدمتها مغتصبة «سديروت» و مدينة عسقلان علاوة علي إصابة عدة منازل داخل المغتصبتين.











تضحيات الشعب الفلسطيني وكتائب القسام:

هذه الحملة الصهيونية والتصدي لها وما تبعها من غارات صهيونية غادرة وحتى ٢٠٠٨/٣/٥م أسفرت عن استشهاد (١٣٢) فلسطينياً، بينهم (٦٦) طفلاً فيما بلغ عدد الجرحى (٣٧٠) بينهم (٩٢) طفلاً، وثلاثة مسعفين وثلاثة صحفيين. أما شهداء كتائب الشهيد عز الدين القسام خلال معركة الحساب المفتوح فبلغ (٣٩) مجاهداً قسامياً وهم:



١. عمر عطية سلامة أبو عكر
٢. عزيز جودت محمد مسعود
٣. حسن نور أحمد المطوق
٤. عبد الله محمد يحي عدوان
٥. محمد مجدي أبو الحصين
٦. لؤي فايق قنيطة
٧. حمزة خليل الحية
٨. جواد خميس طافش
٩. عبد الله محمد الزويدي
١٠. رامي رمضان خليفة
١١. إياد عبد الكريم الأشرم
١٢. سعيد احمد الهشيم
١٣. عبد الرحمن محمد شهاب
١٤. مصطفى ناصر منون
١٥. معتصم محمد عبد ربه
١٦. ثابت فتحي جنيد
١٧. سمير حمدي عصفور
١٨. سائد عطا الدبور
١٩. طلعت دردونة
٢٠. إبراهيم محمد الزين



٢١. ياسر إسماعيل أبو عودة
٢٢. محمود عبد المعطي سليم
٢٣. صبحي مفيد عوض الله
٢٤. صادق يوسف البليشي
٢٥. خالد عبد الرحمن عطا الله
٢٦. عماد إبراهيم الطلاع
٢٧. محمد عمر أبو نعمة
٢٨. إبراهيم عطا الله
٢٩. عبد الحميد حامد حمادة
٣٠. حمزة محمد الجمل
٣١. مصطفى سعيد أبو جلالة
٣٢. عبد الله نبيل عبد ربه
٣٣. رائد رزق عيد جنيد
٣٤. إبراهيم السيد المصري
٣٥. خليل جمال عز الدين
٣٦. نعيم احمد أبو الحسنى
٣٧. وليد توفيق أبو يوسف
٣٨. درويش عادل مقداد
٣٩. أسعد توفيق القهوجي

بطولات سطَّرها مجاهدو القسام في معركة «الحساب المفتوح»:

وجهاً لوجه: قام اثنان من مجاهدينا بالتصدي لثلاثة جنود من القوات الخاصة كانوا قادمين وبسرعة من آخر شارع أبو شباك، وذلك بمواجهتهم وجهاً لوجه على مسافة قريبة تقدر بعشرة أمتار، حيث كان أحد المجاهدين يحمل قطعة كلاشن والآخر ناتو – عيار جي٣، وأفاد شهود العيان بأن أحد الجنود قد قتل في هذا الاشتباك وتم إصابة آخرين.

إصابة مباشرة: وردت معلومات بأن القوات الخاصة تتواجد في محيط منزل يعود لآل دحلان، وعلى إثر ذلك توجه أحد المجاهدين للمكان رغم كثافة طيران الاستطلاع والأباتشي وقام باستهداف المجموعة التي تتواجد بجانب البيت بشكل مباشر بقذيفة (R.P.G). وبشهادة المواطن المطلع على تحركات الجنود أكد أن إصابتهم كانت مباشرة.

صراخ وعويل: قام اثنان من مجاهدينا باستهداف قوة صهيونية في بيارة أبو العدس بـ (١٠) قنابل. وأصابوهم بشكل مباشر، وقد سمعوا صراخهم.

مقتل جندي صهيوني: تم اكتشاف قوة صهيونية خاصة تعتلي منزل (ك.ط)، فقام اثنان من مجاهدينا بإطلاق النار وبشكل مباشر على المنزل، وحسب مصادرنا الخاصة فقد قتل جندي وأصيب اثنان آخران.

انسحاب الجنود الصهاينة: بعد انقطاع التيار الكهربائي حوالي الساعة الخامسة صباحاً قام أحد المجاهدين باكتشاف قوة صهيونية عبر المنظار الليلي وهي تتوجه من شارع أبو العدس إلى الشارع العام بجوار منزل ناهض عبد ربه، وتقدر بحوالي عشرة جنود فتم إطلاق النار عليهم بشكل مباشر فقامت القوة الصهيونية بالانسحاب.

إصابة "ميركافاه": في تمام الساعة التاسعة صباحاً تقدمت آلية من نوع ميركافاه نحو مسجد صلاح الدين فقام أحد مجاهدينا بتفجير عبوة شواظ٣ في الآلية وأصابتها إصابة مباشرة وقد قامت الجرافات بسحبها وعثر على بعض قطعها بعد الانسحاب.

سجود لله: الشهيد معتصم عبد ربه اشترك مع إخوانه المجاهدين في التصدي للعدوان على منطقتهم وأكد شهود العيان أنه قتل هوومجاهد آخر ثلاثة من جنود العدو وسجد شاكراً لله على هذا وعلى تفجير الميركافاه، وما إن أتم سجوده حتى استهدفه العدو بقذيفة صاروخية فارتقى شهيداً.

ثبات ومصابرة: صباح السبت ٢٠٠٨/٣/١م الساعة الثانية صباحاً طلب أمير الفصيل (في كتائب القسام) من مجموعة مرابطة قرب مسجد السلام الانسحاب للخلف وترك الموقع الذي تم إطلاق النار منه خوفاً من استهدافه، وتم الانسحاب إلى أحد الأزقة وتم تكليف أحد الإخوة برصد شارع « القدسي» ومكثوا في نفس المكان طوال فترة الاجتياح بدون ماء أو طعام لمدة (٦١ ساعة).

تمكين من الله و إثخان في العدو: في تمام الساعة ٩:٣٠ صباح الأحد٢٠٠٨/٣/٢م تحركت ناقلتا جند من شارع (الشيخ عيسى حمودة) تجاه الشارع العام، حيث مكان العبوة الأرضية، وما أن تخطت الناقلة الأولى الشارع وصولاً فوق العبوة الأرضية وذلك بعد عناء وانتظار طويل ومراقبة شديدة، تم تفجير العبوة بشكل ضخم جداً تحت الناقلة، حتى ظن سكان المنطقة أنه صاروخ من طائرة إف ١٦.

إن كتائب القسام ومعها كل المخلصين والمدافعين عن ثرى فلسطين الحبيبة سيبقون الدرع الواقي والحصن المنيع أمام غطرسة العدو وتعدياته.. وستبقى راية الجهاد مرفوعة خفاقة حتى تحرير آخر ذرة من تراب فلسطيننا الحبيبة " وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً "، وما النصر إلا صبر ساعة. ■






حيُّوا
أبطالَ
القسَّام

القسام في صحافة العدو

للفترة 3/1 - 2008/4/30

(لا يوجد حل سحري لصواريخ القسّام)

- قال اولمرت «لا توجد صيغة ساحرة توقف نار الصواريخ من اليوم إلى الغد. هذه مسيرة طويلة. الحرب في غزة تجبي منا ثمناً باهظاً. نحن نتلقى ضربات أليمة ونرد بضربات أكثر إيلاماً».

(يديعوت – من شمعون شيفر-٢٩/٢/٢٠٠٨م)

- لا يوجد حل سحري لمشكلة القسام والظاهر أن الجيش الإسرائيلي سيضطر إلى دفع ثمن انتصاراته الصغيرة السابقة بإعادة احتلال غزة مرة أخرى.

- ولكن الحقيقة هي وحشية، لاذعة، عسيرة الهضم: لا يوجد في هذه المرحلة حل مناسب لمشكلة القسامات لا بالنسبة لسديروت وبلدات غلاف غزة ولا بالنسبة لعسقلان.

- ألف ساحر مثل أيهود باراك، بنيامين نتنياهو أو افيغدور ليبرمان لن يحلوا هذه المشكلة.

- كل الأحاديث عن حلول تكنولوجية غير دقيقة على أقل تقدير، حتى لو كانت في أي وقت قادم دقيقة، فالحديث يدور عن حلول تكون تحت تصرف الجيش الإسرائيلي بعد سنة ونصف، سنتين، خمس سنوات.

(يديعوت - ايتان هابر - مدير مكتب رابين سابقا-٢٩/ ٢/ ٢٠٠٨م)

(دلالات كثافة الإطلاقات الصاروخية للقسّام)

- صواريخ حماس لم تعد فوق البسطة بعد الآن. وهي ليست مغيرة أو صدئة. أقل من (٦) ساعات مرت من لحظة صدور الأوامر قرابة التاسعة صباحاً وحتى اللحظة التي أطلقت فيها الرشقة الصاروخية الأولى. عندما حدث ذلك لم يتوقف إطلاق النار حتى ساعات المساء. أكثر من خمسين صاروخاً أطلقت وبرهنت – في المرة التي لا يعرف احدٌ عددها – أن حماس قادرة على إطلاق كمية خلال نصف يوم تساوي الكمية التي تطلقها باقي التنظيمات خلال شهر.

- الرشقة الصاروخية كانت فتاكةً. من المكن رؤية الصواريخ الغزاوية وهي تزداد فعالية ودقة يوماً بعد يوم. حماس تقترب من هدفها – تحقيق توازن الرعب مع إسرائيل.

- مثل هذا الأمر سيتمخض عن واقع جديد على الأرض وتغيراً سياسياً بعد ذلك يسهل على الفلسطينيين تحقيق ما تبقى من أهدافهم.

(معاريف - عميت كوهن-٢٩/٢/٢٠٠٨م)

(تصريحات الجنود الصهاينة بعد معركة الحساب المفتوح)

- خرج أ، العريف أول في كتيبة شكيد من جفعاتي، مع بعض المقاتلين للانتعاش والانتظام لبضع ساعات في داخل الأراضي الإسرائيلية. وقال «هذه ليست ذات غزة التي تركناها قبل ثمانية أشهر».

- «ليكن واضحاً للجميع بأنه يوجد في الداخل حرب. هذا مغاير تماماً»، قال مقاتل آخر.

- «نحن اعتدنا على منظمة حرب عصابات مع كلاشنكوفات، ولكن عندما عدنا الآن إلى غزة اكتشفنا أنهم أصبحوا جيشاً حقيقياً. قاتلنا ضد كتيبة الشجاعية – مع أوامر مرتبة، صواريخ مضادة للدروع، وهم ينشرون خط دفاع، وينفذون التفافات» هكذا يروي المقاتلون.

- مجنزرتهم مليئة بالسترات الجديدة لحماس ما كانت لتخجل أيضا مخيطة الجيش الإسرائيلي وتدل على التقدم الذي حققته المنظمة في الفترة الأخيرة.

- «صحيح أنهم ليسوا إمعات»، يضيف أحد ضباط المدرعات الذي يسمع الحديث. «فهم ينطلقون للقتال بشكل مرتب ولا يخافون مثلما كانوا ذات مرة».

- ع. هو الآخر مقاتل في شكيد، يروي بأن القتال الشديد كان أساسا في ليل يوم الجمعة وفجر السبت. «فاجأناهم بضربة نار. وعندها خرجوا من كل الثقوب. كان هناك الكثير من المسلحين في منطقة مبنية ومكتظة».

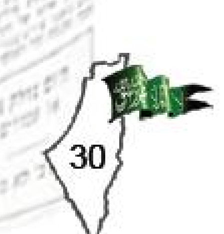
(يديعوت – من يوسي يهوشع: الاثنين ٣/٣/٢٠٠٨م)

- اصطدم المقاتلون بمنظمة عسكرية مرتبة وليس منظمة حرب عصابات هذا قتال معقد وعسير في منطقة كثيفة مع الكثير من المخربين، احتكاك عالٍ وأحياء مبنية. من الصعب جدا تشخيص مصادر النار.

(يديعوت – من اليكس فيشمان وآخرين: الأحد ٢/٣/٢٠٠٨م)

(تطور القسام المستمر في إطار الهندسة العسكرية)

- الهيئة العسكرية لحماس والتي تعنى بـ «الهندسة العسكرية» و «الفن العسكري» في القطاع توصلت إلى انجاز من خلال إنتاج سلسلة من صواريخ القسام ذات المقاييس تصل إلى مدى ٢١ – ٢٢كم، حتى كريات جات. وقد تحقق الاختراق بمساعدة تكنولوجية إيرانية. هذه المادة المتفجرة تسمح أيضا بالنار إلى مدى أكثر من ٢٠كم كما أن فترة «الرف» أطول للصاروخ، الأمر الذي يسمح لحماس بإنتاج وتخزين مثل هذه الصواريخ بكميات كبيرة.



- وكقاعدة، فان مجموعة الخبراء الفلسطينيين الذين تعلموا في الخارج أقاموا في غزة «وحدة تطوير». فمثلاً، كان ممكناً مؤخراً ملاحظة تطويرات أصيلة من إنتاج غزة لبلالين ترمي إلى توزيع منشورات دعائية في إسرائيل (إحداها سقط في منطقة سديه حيلتس قبل بضعة أسابيع). وإذا الصق بها مادة متفجرة فانه يمكن صناعة «بلالين متفجرة» للاستخدام العسكري.

(يديعوت – من اليكس فيشمان: الجمعة ٢٨/٣/٢٠٠٨م)

(مخاوف اسرائيلية من استخدام القسّام لصاروخ جراد)

- الوزير اسحاق كوهين من حركة شاس يقطن في حي آفي ديختر في عسقلان دقائق قليله من السير على الأقدام تفصل بين الاثنين. صاروخ الغراد الذي سقط في يوم السبت في الحي هز أركان منزله أيضاً. كوهين اليهودي .. جلس في جلسة الحكومة التي عقدت في يوم الأحد ورسم على قصاصة ورق خارطة سقوط صواريخ الغراد على عسقلان. قرابة الخمسة عشر صاروخاً. بعد ذلك رسم منزله ومنزل ديختر. الصواريخ كما يتبين له تسقط من حول الاثنين بتوزيع متساوي تقريبا. كوهين أرسل خارطة الصواريخ لديختر مع سؤال مرفق: «من الذي يريدونه حسب رأيك؟ أنا أم أنت» ديختر أعاد له الورقة مع جواب: «بالتأكيد أنت. أنا لم افعل أي شيء سيء في حياتي».

- هذا مضحك شريطة أن لا يسقط الغراد على رأسك بينما كان كوهين وديختر يتراسلان في جلسة الحكومة توجه قائد المنطقة الجنوبية يوآف غلانت إلى عسقلان حتى يطلع على أضرار الصواريخ عن كثب.

- الشظايا الكروية التي انبعثت من الانفجار حطمت الحمامات الشمسية فوق أسطح المنازل على مسافة مئات الأمتار هي تخترق الجدران وتدخل للسيارات من جانب وتخرج من جانبها الآخر. رأس الصاروخ الحربي معياري وثقيل ويحتوي على كمية كبيرة من المواد الناسفة التي تشق أعمدة الاسمنت وتخترق الطوابق المعمارية. الآن نحن مشتاقون للقسام مثلما هو الحال دائماً في الشرق الأوسط فجأة أصبح هذا الصاروخ ودياً.

- الآن دخل القاموس مصطلح جديد آخر: «تزايد القوة» فجأة أصبح لتزايد قوة حماس من خلال فيلادلفيا اسم وصورة ومدى ورأس حربي معياري وتقني. يسمون هذه القوة الجديدة: الغراد. وفجأة ذات صباح يسقط هذا الغراد على عسقلان شمالي المدينة على الطريق نحو السقوط اللاحق في جنوب اسدود.

(معاريف –بن كاسبيت: الجمعة ٧/٣/٢٠٠٨م)

(التنسيق المعلوماتي بين السلطة والعدو)

- نشطاء حماس، الذين اجتازوا مؤخرا تدريبات في إيران، عادوا إلى قطاع غزة وفي حوزتهم مخططات تفصيلية لزيادة مدى الصواريخ التي بحوزة المنظمة – هكذا أفادت مصادر رفيعة المستوى في السلطة الفلسطينية. وقال مصدر فلسطيني كبير لصحيفة «هآرتس» إن نشطاء في الذراع العسكري لحماس، هربوا إلى القطاع مخططات وتصميمات مفصلة هدفها مساعدة رجال الحركة في القطاع على إنتاج صواريخ في مدى يسمح في ضرب مناطق بعيدة نسبياً. وفي السلطة يجدون صعوبة في التقدير ما هو المدى الدقيق للصواريخ الجديدة، التي توجد أغلب الظن في مراحل التطوير ولكنهم يقولون إن النية هي ضرب البلدات شمالي عسقلان.

- وتوظف إيران جهودا بارزة في زيادة مدى الصواريخ التي ينتجها الفلسطينيون. لدى المنظمات في القطاع عدد قليل من كاتيوشا من طراز غراد تصل إلى نحو ٢٠كم. ومؤخرا انخفض مخزون الكاتيوشا في حوزتها. وحسب مصدر فلسطيني، فقد هربت إيران إلى القطاع، عبر البحر، صواريخ كاتيوشا أخرى من إنتاجها وبالتوازي حثت جهود التطوير داخل القطاع.

- وقال مسؤول فلسطيني كبير إن المخططات بشأن الصواريخ نقلت إلى القطاع بعد إسقاط الجدار في محور فيلادلفيا في رفح في نهاية كانون الثاني. وفي نفس الوقت أضاف بأنه عاد إلى القاهرة نحو ٢٠٠ من رجال حماس اجتازوا تدريبات في إيران والبقاع اللبناني وكذا في معسكرات في سوريا. التدريبات في إيران تجري الآن على نحو مشترك، لرجال حماس وحزب الله وتقوم على أساس نظرية قتالية واحدة.

- والى جانب الخبراء لإنتاج الصواريخ، عاد إلى القطاع أيضاً أناس اجتازوا تأهيلا في التقنيات العسكرية وحرب العصابات مع التشديد على مجالات مثل تفعيل الصواريخ المضادة للدبابات، زرع عبوات ونشر عوائق دفاعية. بعض النشطاء من القطاع تدربوا في لبنان وفي سوريا.

(هآرتس – من آفي يسسخروف وآخرين: الجمعة ٢٨/٣/٢٠٠٨م)

(جيش القسّام وتسليحه كما يراه العدو)

- نشر تقرير مركز التراث الاستخباري، والذي يفصل استعداد حماس للحرب مع (إسرائيل). وحسب التقرير الذي يستند إلى معلومات جمعها جهاز الأمن العام – الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية، يوجد تحت إمرة حماس اليوم نحو عشرين ألف جندي مسلح في أطر عسكرية مراتبية وكذا عشرات (المخربين) (الانتحاريين) المستعدين للعمل وبحوزتهم أحزمة ناسفة.



- حماس تواصل جمع كمية هائلة من الوسائل القتالية المتطورة، بما فيها صواريخ محسنة مداها يصل إلى ما وراء عسقلان. صواريخ مضادة للدبابات متطورة من طراز كونكورس التي استخدمها حزب الله في حرب لبنان الثانية وعبوات ناسفة شديدة الانفجار. كما يتبين من التقرير انه منذ استيلاء حماس على الحكم في قطاع غزة، في حزيران ٢٠٠٧، هربت المنظمة إلى القطاع نحو ٨٠ طن من المادة المتفجرة.

(يديعوت – من يوفال كارني وآخرين: الجمعة ٢٠٠٨/٤/١١م)

(جلعاد شليط والسيناريو الأسوأ)

- في الصيف سيكون مرت سنتان على اختطاف جلعاد شليت وكما هو معروف، فان المفاوضات على تحريره لا تعطي ثمارها. ومع الزمن يتبين أن حماس لا يمكن ردعها أو إلحاق الهزيمة بها لا بوقف الكهرباء، لا بإغلاق المعابر، لا بالمقاطعة الدولية، لا باختطاف نوابها ولا بعمليات عسكرية مكثفة. وكلما كان لحماس إصابات أكثر ومعتقلين أكثر، قوتها تزداد. كما أن تسلحها لا يتوقف. ينبغي أن نفترض بأن كل معتقل تريد حماس تحريره في صفقة شليت سيضيف إلى مكانتها وقوتها ومن هنا الصعوبة في قرار التحرير واضحة وحقيقية.

- حرب حماس ضد إسرائيل ستستمر وعليها يجب الرد بوسائل عسكرية وسياسية متنوعة. جلعاد شليت ليس وسيلة عسكرية شرعية، ومن المشكوك فيه انه يكون حتى وسيلة ناجعة. أسير ابن عشرين لا يمكنه أن يحمل على ظهره ردع دولة مسلحة من أخمص قدمها حتى الرأس، وإذا ما اختفى أو قتل، فان من شأن تركه لمصيره سائباً أن يمس بالمعنويات بشكل يصعب قياس معدل تأثيره على الردع.

- الدولة والجيش الإسرائيلي يبثان للجنود رسالة مزدوجة. فمن جهة يوزع الجيش الإسرائيلي أوسمة تميز للأطباء والجنود الذين عرضوا حياتهم للخطر لإنقاذ جرحى، ومن جهة أخرى الحكومة غير مستعدة لان تأخذ مخاطرة على نفسها كي تحرر جندي سقط في الأسر. التقدير بان شليت لن يعدم هو مراهنة أكثر منه تقدير. لو أن أحداً ما كان يفهم أهداف حماس في حربها ضد إسرائيل لكان ممكناً تحليل فرص شليت في البقاء. ولما كان يدور الحديث عن إرهاب عديم الثبات، فمن الأفضل أن نأخذ بالحسبان السيناريو الأسوأ.

(هآرتس – افتتاحية بقلم: أسرة التحرير – الجمعة ٢٠٠٨/٤/١١م)

(القسّام تدشن مرحلة "حرب المعابر" بعمليات نوعية)

تعليق العدو على عملية حقل الموت القسامية

- الاشتباك الذي كان لكتيبة تسبار من جفعاتي ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى لم يكن مرتبطاً بحملات مبادر إليها. فقد تدحرجت من نشاط عادي على طول الجدار الفاصل حيث وقع جنود الجيش الإسرائيلي في كمين مخطط له جيداً من حماس.

- قوات من كتيبة تسبار هرعت إلى المنطقة واستعدت للهجوم على (المخربين). (١٢) مقاتل، برئاسة أحد قادة السرية، اجتازوا الجدار وبدأوا يتحركون من الشمال إلى الجنوب باتجاه الوادي، بهدف إطلاق النار على (المخربين) من مسافة قصيرة. قائد الكتيبة تابع تقدم القوة من غرفة القيادة على مسافة غير بعيدة، في الجانب «الإسرائيلي» من الجدار.

- الخطة لم تعتبر معقدة على نحو خاص، غير أنه فجأة تلقى المقاتلون ضربة نارية قاتلة من مسافة نحو ٧٠م. تبين لهم بأن على تلة مجاورة يتمترس جيداً نحو أربعة (مخربين)، انتظروا هناك في كمين انطلاقاً من الافتراض بأن قوة الجيش الإسرائيلي ستمر من جانبهم. وكانت وسائل الرقابة لم تلحظهم مسبقاً. نتائج الكمين كانت قاسية جداً من ناحية الجيش الإسرائيلي: منذ صلية النار الأولى أصيب خمسة جنود. اثنان قتلا على الفور وثالث أخلي في وضع خطير جداً ولكنه توفي لاحقاً متأثراً بجراحه. وأخلي كل المصابين من قبل قوة أخرى دخلت المنطقة. من بين رجال حماس الذين شاركوا في المعركة أغلب الظن أصيب واحد فقط، حسب مؤشرات الدم والسحب التي خلفت في المنطقة. وقد أنقذ هو وباقي رفاقه نحو عمق غزة.

- في أعقاب نتائج المعركة نفذ الجيش الإسرائيلي أمس سلسلة من الهجمات الجوية في عمق القطاع. وتحدث الفلسطينيون عن عشرات الإصابات.

- نتائج يوم المعركة تثير غير قليل من الأسئلة الصعبة في الجيش الإسرائيلي. قتلى (العملية) يرفعون عدد قتلى الجيش الإسرائيلي في القتال في غزة إلى ثمانية في غضون ثلاثة أشهر ونصف فقط، منذ بداية العام ٢٠٠٨. وهذه وتيرة إصابات عالية بشكل كبير من الإصابات التي كانت للجيش الإسرائيلي في عهد القتال في الحزام الأمني في لبنان (نحو ٢٥ في السنة، بالمتوسط). وبالتأكيد مقابل العام ٢٠٠٧، حين فقد الجيش الإسرائيلي في القتال في غزة ثلاثة قتلى فقط. وتدل الخسائر على تحسن كبير في قدرات (المخربين) من ناحية ترسانة السلاح وكذا من ناحية التكتيك القتالي، مثلما يمكن لنا أن نراه على الأرض.

- لحماس يوجد قادة اجتازوا تدريبات عسكرية في السنتين الأخيرتين على الأرض الإيرانية، وهم ينقلون المعلومات التي اكتسبوها للمقاتلين ممن لم يحظوا بذلك. وفي الجيش الإسرائيلي لا يستبعدون إمكانية أن يكون (المخربان) اللذان شوهدا في وسائل الرقابة في طريقهما لزرع عبوة ناسفة كانا مجرد طعم يرمي إلى اجتياب قوة الجيش الإسرائيلي باتجاههم، بحيث تمر "من تحت أنف" الكمين الذي كان منتشراً في المنطقة مسبقاً.

- حسب آخر التقديرات في جهاز الأمن، فان حماس تبني قوة مقاتلة من نحو ٢٠ ألف شخص، موزعين في ألوية، كتائب وسرايا، كجيش بكل معنى الكلمة. ويقول ضابط كبير: «ولا يزال لا ينبغي المبالغة. الفجوة النوعية بين

الجيش الإسرائيلي وحماس هي رغم كل ذلك كبيرة جداً».

(معاريف – من عمير ربابورت: الخميس١٧/٤/٢٠٠٨م)

- حماس وحزب الله يتابعان بهوس تحركات الجيش الإسرائيلي ويبحثان طوال الوقت عن نقاط الضعف. وهما يعرفان بالضبط كيف سيدفع قائد السرية القوة إلى المعركة. وهذا ما يحتاجه كل قائد ليأخذه بالحسبان: العدو يعرف أنماط عمله مثل كف يده.

- المنظومات التكنولوجية لن تحل أبداً محل القائد الذي يدخل إلى المنطقة ويدير القتال كي يزيل التهديد. ولكن هنا أيضا، رغم حماسة القائد في الهجوم والاشتباك مع العدو، ثمة مجال لفحص كيف استخدم تلك المنظومات التكنولوجية الموضوعة تحت تصرفه. ذاك الضابط أجرى التفافاً عبر منطقة دون، على طول ثلاث رملية فيما هو كان مكشوفاً للإصابة. كانت في يده وسائل تكنولوجية جيدة جداً يمكنها أن تعطيه صورة عن مكان العدو. فهل استخدم أفضل هذه الوسائل قبل النزول إلى الميدان؟ يجب الفحص.

- الأسابيع الأخيرة تتميز بنشاط متفرع جداً لمنظمة حماس على طول الجدار: وضع عبوات، إطلاق النار على المزارعين وإطلاق قذائف الهاون. وبالمقابل يوجد إطلاق نار أقل للقسام. حماس استغلت المهلة النسبية منذ «شتاء حار» ودفعت بمنظوماتها المتقدمة إلى مسافة اقرب إلى جدار الحدود، بما في ذلك إقامة مواقع تطلق منها النار بشكل دائم على الأراضي الإسرائيلية (مثل ذاك الموقع، الجديد نسبياً، الذي أطلقت منه النار على دورية الوزير ديختر). يتبين أن حماس ببساطة غيرت نمط عملها.

- هذه حرب تآكل يومية تكتيكها يفرض السياسة. وطالما أن السياسة هي الدفاع وإطفاء الحرائق على طول الجدار، تنشأ حرب أدمغة. كل طرف يتعلم كل الوقت عن الطرف الآخر، وستكون هناك المزيد من الأخطاء والمزيد من القتلى والجرحى. السؤال هو إذا كان هناك من يوظف تفكيراً وليس فقط في التكنولوجيا العسكرية بل وأيضاً في سيناريو إنهاء هذه الحرب.

(يديعوت – اليكس فيشمان – الخميس ١٧/٤/٢٠٠٨م)

تعليق العدو على عملية نذير الانفجار القسامية

- الشهر الماضي فقط هوجم معبر الوقود في ناحل عوز ومعبر كارم سالم أربع مرات، حين حاولت خلايا (للمخربين) التسلل إلى المعبرين، لإطلاق النار على الشاحنات بل ومحاولة اختطاف جنود. وشرح مصدر امني بأن «المعابر تتعرض للعمليات كل أسبوع. وفقط في نظر الجمهور لا تعتبر نار قذائف الهاون، نار القناصة، القسام، والنار من السلاح الخفيف عمليات. المواطنون في المكان وجنود الجيش الإسرائيلي يتعرضون كل أسبوع لهجمات (إرهابية)...».

- وفي الجيش الإسرائيلي شددوا على أن الحديث يدور عن صراع واسع جديد ضد ما تسميه حماس «حرب المعابر».

- وقال مصدر أمني كبير إن "التوقف عن القتال بعد الشتاء الحار قد انتهى والجيش الإسرائيلي يستعد لفترة تحاول فيها حماس مهاجمة المعابر. لقد نقلت حماس رسالة واضحة إذ حاولت مهاجمة كارم سالم بمثل هذا النطاق هذا يعني الكثير، ومن ناحية أمنية نحن نستعد بما يتناسب ومحاولات حماس رفع الضغط الإسرائيلي عنها».

- وأفاد مصدر امني بأنه «حتى الآن خاض الجيش الإسرائيلي حملات بمستوى قوات مختلفة على طول الجدار الفاصل لإبعاد التهديدات. والوضع الحالي يستلزم من الجيش الإسرائيلي تصعيد هذه الحملات كي يكثف خطوط الدفاع على طول الجدار الفاصل مع التشديد على المعابر. إسرائيل لن تحتمل عمليات في المعابر لزمن طويل في ظل منح المساعدات الإنسانية، وبهذه الوتيرة فإنهم سيقودوننا إلى حملة واسعة النطاق في غزة».

(معاريف – من امير بوحبوط واخرين: الاثنين ٢١/٤/٢٠٠٨م)

- المعلومات الاستخبارية، أحبطت خطة كان من شأنها أن تنتهي ب ١٠ أو ٢٠ قتيلاً وجنديين مخطوفين.

- المصفحات التي تعتزم إسرائيل نقلها إلى السلطة الفلسطينية توصف كسلاح عديم المنفعة، لن تكون مشكلة في ضربها من الجو عند الحاجة. ولكن يتبين بان بعض المصفحات للسلطة في غزة نجت، بل واستخدمتها حماس كجزء من خطة الاختطاف في كرم سالم.

(هآرتس – من عاموس هرئيل وآخرين: الاثنين ٢١/٤/٢٠٠٨م)



نافذة على الأمن الصهيوني

الشرطة

الشرطة "الإسرائيلية" هي القوة المركزية المسؤولة عن فرض القانون والأمن الداخلي في الدولة كجزء من جهاز الأمن الإسرائيلي، ويعمل جهاز الشرطة بصلاحية القرار الشُرَطي الذي صدر عام ١٩٧١.

يترأس جهاز الشرطة في "إسرائيل" مدير عام الشرطة، وهو مسؤول عن إدارتها بما يتناسب مع السياسة التي يحددها وزير الأمن الداخلي.

شرطة "إسرائيل" هي الذراع الوحيد للحكم المركزي خلافاً لأجهزة الشرطة في الدول الفدرالية مثل الولايات المتحدة حيث أن شرطة "إسرائيل" هي شرطة شاملة لجميع المناطق، وهي ليست مجموعة من الأجهزة المستقلة (باستثناء التقسيمة الوظيفية للأقاليم والمناطق) وهي ليست قسم في الحكم البلدي ولا يتم انتخاب مسؤوليها من الجمهور.

شرطة "إسرائيل" هي تنظيم تسلسلي وهرمي، يكون فيه كل شخص خاضعاً لقائده ولقوانين الشرطة، وعدم الانصياع لقوانين الشرطة أو أوامر المسؤولين يُعتبر مخالفة انضباطية، والحكم الإنضباطي يتم أمام قاضٍ واحد أو أمام محكمة انضباطية، وفي الحالات الخطيرة التي تكونٍ فيها مخالفات للقانون الجنائي يتم تحويلها إلى محكمة قضائية عادية، والتحقيق في الشكاوى المقدمة ضد رجال الشرطة يتم على يد قسم التحقيق مع الشرطة التابع لوزارة "العدل" الإسرائيلية.

لمحة تاريخية :

بدأ الاستعداد لإنشاء شرطة "إسرائيل" قبل نصف عام من إقامة الدولة، وقد ألقيت مهمة إعداد خطة إنشاء جهاز الشرطة على طاقم برئاسة "يحزقيل ساهَر" ومساعده "يوسف نحمياس". ومع إعلان قيام "إسرائيل" –على الأراضي الفلسطينية- في ١٥ مايو ١٩٤٨ عَيّن وزير الشرطة "باخور شالوم شتريت"، "يحزقيل ساهَر" مديراً عاماً للشرطة. ومع إقامة الجهاز تبنّت شرطة "إسرائيل" أسلوب عمل الانتداب البريطاني في عدة مجالات مثل الإدارة، والإرشاد والتوجيه، والتحقيق، والتشخيص الجنائي، والسير، وأمور أخرى، وتم فتح عدة محطات شرطة في مبانٍ كان يستخدمها الانتداب البريطاني، وفي عام ١٩٥٣ تم إنشاء جهاز "حرس الحدود" ضمن إطار جهاز الشرطة وذلك بهدف مكافحة المتسللين والحفاظ على حدود الدولة. في عام ١٩٧٤ وفي أعقاب تصاعد المقاومة الفلسطينية بدأ جهاز الشرطة بتجهيز نفسه لمهمة مواجهة هذه المقاومة حيث تم إنشاء وحدة خاصة لهذا الغرض، وسميت "يمام" وأخضعت إلى قيادة حرس الحدود، وفي المقابل قام مدنيون يهود من خريجي الأجهزة الأمنية بإنشاء ما يسمى "همشمار هإزراحي" أي -الخَفَر المدني- وهذا التنظيم هو مجموعة من المتطوعين المدنيين المسلحين، يقومون بالتجول في الأحياء خلال الليل بهدف منع عمليات تسلل المقاومين والمخالفين للقانون، وفي أواخر الثمانينيات عندما خفّت حدة المقاومة قام جهاز الشرطة بتبني جهاز الخَفَر المدني وحوله إلى تنظيم يساعد الشرطة في فرض القانون اليومي بما في ذلك مواجهة الجريمة والإشراف على حركة السير ومنع الزعرنة –الإعتداءات- ،وفي التسعينيات تم تقليص ميزانية الشرطة بشكل ملحوظ الأمر الذي أبقى جهاز الشرطة حتى اليوم في نقص خطير في مجالات القوى البشرية (سن القوانين) والعتاد.

في أحداث أكتوبر من عام ٢٠٠٠ تم تكليف جهاز الشرطة بمتابعة وقمع التظاهرات والاحتجاجات التي قام بها عرب "إسرائيل" في تضامنهم مع انتفاضة الأقصى في الضفة وغزة، حيث اعتبرت "إسرائيل" تلك المظاهرات تمرداً قومياً ضد الدولة، وقد استخدمت الشرطة الإسرائيلية التي لم تكن مدربة أو مجهزة كما ينبغي في مواجهة هذه المظاهرات بشكل متسرع، وسائل قتالية في تفريق المظاهرات حيث استخدموا الرصاص المطاط والسلاح الحي والقناصة، وقد استشهد في هذه الأحداث ١٣ مواطناً عربياً وقُتل يهودي واحد، وفي أعقاب هذه الأحداث تم تشكيل لجنة "أُور" للتحقيق فيها، وقد أصدرت اللجنة تقريراً انتقدت فيه الشرطة بشدة، وخلال انتفاضة الأقصى شكلت الشرطة الخط الأخير أمام الاستشهاديين حيث استطاعت في أكثر من مرة منع كارثة على اليهود حينما نجحت في السيطرة على الاستشهادي قبل نجاحه في تفجير نفسه.

الهيئة القطرية للشرطة :

هي هيئة مهنية لأذرع الشرطة، وأقسام الهيئة القطرية هي:

قسم الموارد البشرية، قسم السير، قسم التحقيق والاستخبارات، قسم الأمن والشرطة، قسم الإسناد، القسم اللوجستي، قسم التخطيط والتنظيم، القسم الجماهيري والحرس المدني.

أقاليم الشرطة :

هي أقاليم، ومناطق نفوذ، تختص في تنفيذ أوامر الشرطة ومهماتها، وكل قسم في مجال النفوذ الإقليمي المسؤول عنه. وأقاليم الشرطة الإسرائيلية هي:

إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم تل أبيب، إقليم الجنوب، إقليم القدس، إقليم "شاي" ويعني –السامرة ويهودا، الضفة الغربية- حرس الحدود (وهو في مكانة إقليم).

وحدات الشرطة :

وحدة "يسام" : وهي وحدة السير الشرطية وهي مختصة في تفريق المظاهرات ومواجهة أعمال الإخلال بالنظام.

وحدة الكلابين: وهي الوحدة المسؤولة عن تشغيل كلاب الشرطة.

وحدة المتفجرات: وهي الوحدة المختصة في تفكيك القنابل والعبوات قبل انفجارها.

الوحدات الخاصة التابعة لحرس الحدود :

- "يمام" : وهي وحدة الشرطة الخاصة، وتُسمى كذلك وحدة مكافحة "الإرهاب"، وتُعتبر هذه الوحدة المختارة المدنية في "إسرائيل" في مكافحة "الإرهاب" وإنقاذ الرهائن وتنفيذ نشاطات لإحباط عمليات ممكنة.
- "يماس" : وهي الوحدة المعروفة باسم "المستعربين" وهي وحدة خاصة تابعة لحرس الحدود، وأعضاؤها متخصصون بالعمل السري في عمق المناطق الفلسطينية وخصوصاً في المجال الإستخباري وعمليات الخطف والاعتقالات والاغتيالات وقمع المظاهرات، ويتم التركيز في تدريب أعضاء هذه الوحدة على عادات العرب والأنشطة السرية دون الانكشاف.
- "يماغ" : وهي الوحدة التكتيكية للانتشار السريع.
- "ماتيلان" : وهي وحدة الاستخبارات التابعة لحرس الحدود، وتعني الكلمة –كمائن ورصد، اعتراض وصد، وحرب متحركة.
- "يمار" : وهي الوحدة المركزية المختارة في شرطة "إسرائيل"، ويتركز عملها في مكافحة الجريمة المنظمة مثل المخدرات، غسيل الأموال، المتاجرة بالنساء، مواجهة المقامرات غير القانونية، وقضايا الابتزاز والقتل.

الرتب الشرطية :

الرتب في جهاز الشرطة تشبه الرتب العسكرية في الجيش الإسرائيلي، وبشكل مشابه تنقسم الرتب إلى مسارين: (الشرطية والضابطية).

مدراء الشرطة الاسرائيلية منذ تاسيسها :

- "يحزقيل ساهَر" ١٩٤٨ – ١٩٥٨.
- "يوسف نحمياس" ١٩٥٨-١٩٦٤.
- "بنحاس كوفل" ١٩٦٤- ١٩٧٢.
- "أهارون سيلع" ١٩٧٢.
- "شاؤول روزليو" ١٩٧٢-١٩٧٦.
- "حاييم تبوري" ١٩٧٦-١٩٧٩.
- "هرتسل شافير" ١٩٨٠.
- "أرييه إيبتسان" ١٩٨١-١٩٨٥.
- "دافيد كراوس" ١٩٨٥-١٩٩٠.
- "يعقوب تيرنر" ١٩٩٠-١٩٩٣.
- "رافي بيلد" ١٩٩٣ – ١٩٩٤.
- "أساف حيفتس" ١٩٩٤-١٩٩٧.
- "يهودا فيلك" ١٩٩٨-٢٠٠٠.
- "شلومو أهرونشكي" ٢٠٠١ -٢٠٠٤.
- " موشي كرادي" .. هو المدير الحالي.

المصدر: الموسوعة الحرة باللغة العبرية .



مدينة الرملة المحتلة

أحتلت عام 1948

الرملة هي إحدى المدن التي أقيمت في العصر الإسلامي الأموي، والفضل في إقامتها يعود إلى سليمان بن عبد الملك، الذي أنشأها عام ٧١٥هـ وجعلها مقر خلافته. والرملة ذات ميزة تجارية وحربية، إذ تُعتبر الممر الذي يصل يافا (الساحل) بالقدس (الجبل)، وتصل شمال السهل الساحلي بجنوبه.

كان أهل الرملة أول تأسيسها أخلاطاً من العرب والعجم والسامريين، ثم أخذت القبائل العربية تنزلها، وأخذت الرملة تتقدم في مختلف الميادين، حتى غدت من مدن الشام الكبرى ومركزاً لمقاطعة فلسطين، ومن أعمالها بيت المقدس وبيت جبرين وغزة وعسقلان وأرسوف ويافا وقيسارية ونابلس وأريحا وعمّان. وقد بقيت الرملة عاصمة لفلسطين نحو (٤٠٠) سنة إلى أن احتلها الفرنجة عام ١٠٩٩ للهجرة.

تبلغ مساحة أراضيها (٣٨٩٨٣) دونماً، وقُدِّر عدد سكان الرملة عام ١٩٢٢ بـ (٧٣١٢) نسمة، وفي عام ١٩٤٥ بـ(١٥١٦٠) نسمة، وفي عام ١٩٤٨ بـ (١٧٥٨٦) نسمة.

والرملة كغيرها من مدن وقرى فلسطين قاومت الاحتلال البريطاني وجاهدت ضد الإنجليز والصهاينة. وبعد انسحاب الإنجليز من فلسطين في ١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨م حاصر اليهود الرملة لكنهم صدّوا عنها وتكبدوا خسائر فادحة. وما أن سقطت مدينة اللد بعد ظهر ١٩٤٨/٧/١١م حتى بدأت معركة الرملة، إذ قام حوالي (٥٠٠) من مشاة الصهاينة بهجوم على المدينة تؤازرهم المصفحات. وقد تمكن الجيش العربي ومن معهم من المجاهدين من صدِّهم، وقتل عدد منهم وإحراق (٤) من مصفحاتهم. وفي يوم ١٩٤٨/٧/١٢م احتل الصهاينة القرى المحيطة بالرملة، وبذلك تم تطويق الرملة وانتهى الأمر بسقوط المدينة. وقد تم الاتفاق مع الصهاينة عند احتلالهم المدينة بقاء السكان في منازلهم إلا أن الصهاينة عادوا فاعتقلوا حوالي ثلاثة آلاف شاب، وأمعنوا في البقية نهباً وسلباً وقتلاً، ثم أجبروهم على الرحيل في ١٩٤٨/٧/١٤م، ولم يبق في الرملة آنذاك سوى (٤٠٠) نسمة. وقد قُدِّر عدد أهالي الرملة المسجلين لدى وكالة الغوث عام ١٩٩٧ (٦٩٩٣٧) نسمة، ويقدر عددهم الإجمالي عام ١٩٩٨ (١٠٧٩٩٤ نسمة).

والرملة اليوم كباقي مدن فلسطين؛ أقام الصهاينة على أراضيها العديد من المستعمرات. وتحتوي الرملة على العديد من المواقع الأثرية الهامة، منها : بقايا قصر سليمان بن عبد الملك، والجامع الكبير، وبركة العنزية شمال غرب الرملة بحوالي كيلو متر، والجامع الأبيض ومئذنته الشهيرة، وقبر الفضل بن العباس، ومقام النبي صالح. ■



في ذكرى استشهاد الياسين و الرنتيسي

فارس عودة

ومضات الخالدين

فَاضَتْ لِفَقْدِكَ يَاأَبِي عَبَرَاتِي
وَتَبَعْثَرَتْ مِنْ غُصَّةٍ كَلِمَاتِي

** **

مَرَّتْ بِنَا ذِكْرَاكَ يَمْلَأُهَا الأَسَى
وَالكَوْنُ فِي سُحُبٍ مِنَ الزَّفَرَاتِ

** **

قَدْ كُنْتَ فِينَا لِلْمَكَارِمِ سَيِّداً
وَأَباً عَطُوفاً بَاسِمَ القَسَمَاتِ

** **

يَاسِينُ يَارَمْزَ البُطُولَةِ وَالإِبَا
وَمُزَلْزِلَ الأَوْتَادِ بِالْعَجَلَاتِ

** **

يَامَنْ صَنَعْتَ مِنَ الحَمَاسِ صَوَاعِقاً
تَرْمِي جُنُودَ البَغْيِ بِالجَمَرَاتِ

** **

وَمَلَأْتَ أَرْضَ الأَنْبِيَاءِ ضَوَارِياً
تَحْمِي حِمَى الأَغْوَارِ وَالفَلَوَاتِ

** **

يَمْضِي عَلَى دَرْبِ الفِدَاءِ شَهِيدُهَا
يَوْمَ الكَرِيهَةِ ثَابِتَ الخُطُوَاتِ

** **

وَغَرَسْتَ أَشْجَارَ الفِدَاءِ بِأَرْضِنَا
وَمَضَيْتَ تَجْنِي أَطْيَبَ الثَّمَرَاتِ

** **

قَدْ كُنْتَ فِينَا وَالعَزِيزَ عَوَاصِماً
نَأْوِي لَهَا فِي أَحْلَكِ الأَزَمَاتِ

** **

عَبْدَ العَزِيزِ أَرَاكَ تَمْرَحُ فِي الرُّبَى
بَيْنَ الحِسَانِ مُوَرَّدَ الوَجَنَاتِ

** **

كَمْ عِشْتَ فِينَا بِالْقَصِيدِ مُرَنِّماً
كَالطَّيْرِ تَشْدُو أَرْوَعَ النَّغَمَاتِ

كَمْ عِشْتَ تَهْتِفُ بِالْحَمَاسِ مُدَوِّياً
بِصَدَى يَهُزُّ مَضَاجِعَ الأَمْوَاتِ

** **

أَبَتِي لِصَوْتِكَ فِي المَسَامِعِ هِزَّةٌ
وَعَلَى لِسَانِكَ عِزَّةُ الكَلِمَاتِ

** **

وَعَلَى جَبِينِكَ مَسْحَةٌ عُمَرِيَّةٌ
وَبِمُقْلَتَيْكَ تَوَهُّجُ النَّظَرَاتِ

** **

يَمَّمْتَ يَاأَبَتِي الجِنَانَ مُسَبِّحاً
وَدَمُ الشَّهَادَةِ أَعْظَمُ القُرُبَاتِ

** **

يَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ صَبْراً إِنَّمَا
قَبْلَ الهَدِيرِ تَتَابُعُ القَطَرَاتِ

** **

وَالنَّصْرُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ
قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ لَآتِ

** **

وَعَلَى خُطَى القَسَّامِ يَمْضِي رَكْبُنَا
وَمَعَ الرَّصَاصِ نُرَتِّلُ الصَّلَوَاتِ

** **

فَعَلَى تِلَالِ القُدْسِ ثَمَّ كَتَائِبٌ
تَلْقَى عَدُوَّ اللهِ بِالصَّفَعَاتِ

** **

وَيُرَدِّدُ الأَقْصَى صَدَى أُنْشُودَةٍ
تَشْدُو بِحَرْفِ النَّصْرِ مِنْ كَلِمَاتِي.